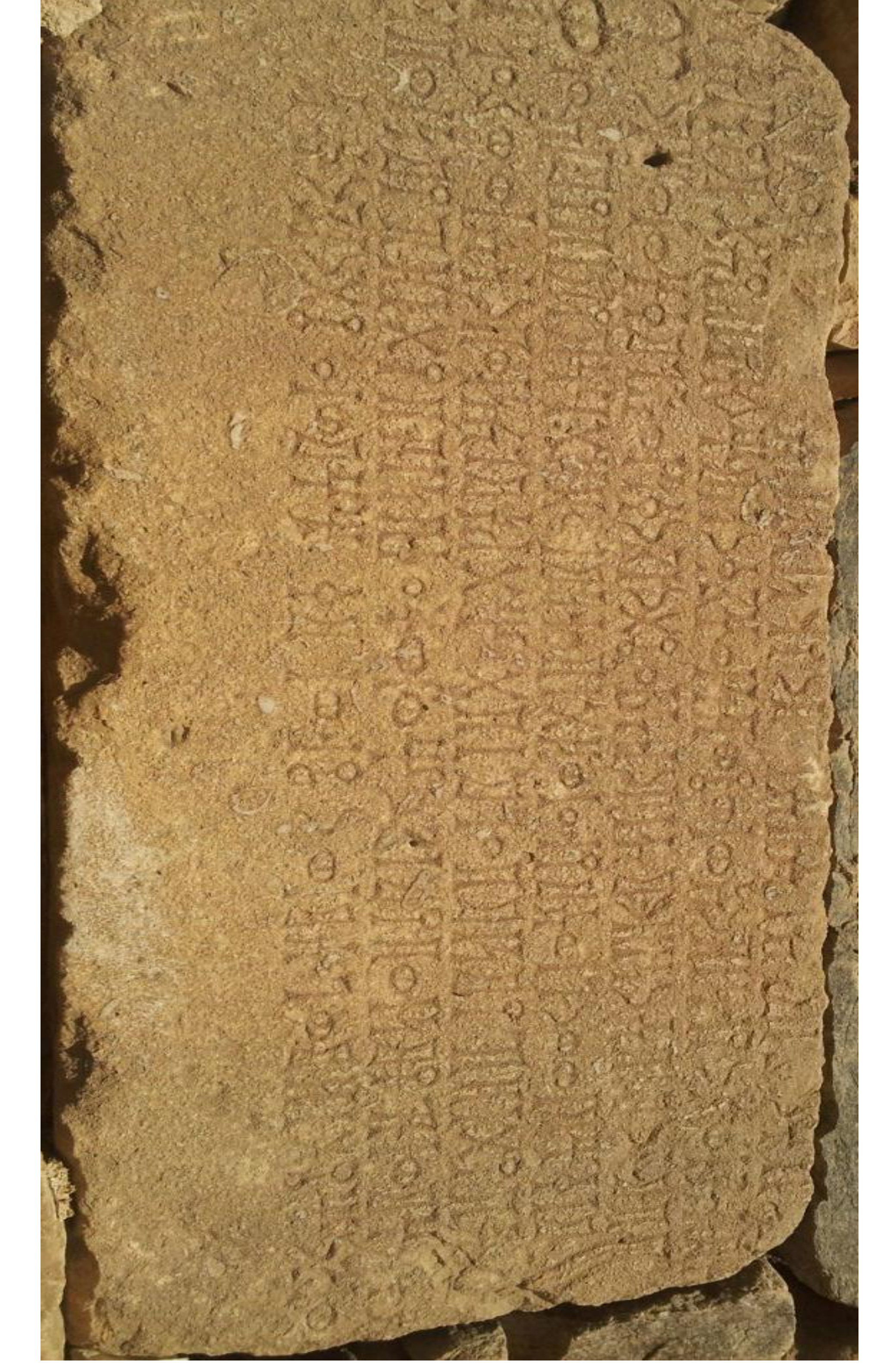


مِن نُقُوشِ المُسْنَد في خَوْلان

نقش وادي رَمِك

عُبَاد بن علي الهَيَّال

دار النَّظَرِيَّة



مِن نُقُوشِ المُسْنَدِ في خَوْلانَ

نقش وادي رَمِك

عُبَاد بن علي الهَيَّال

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الكتاب: نقش وادي رَمِك ويليه نقوش من غَيْمَان ووادي حباب

المؤلف: عُبَاد بن علي أبو حَدْرا (الـهَيّال).

الناشر: دار النَّظرية– صنعاء.

الطبعة: الأولى – 1437هـ / 2016م

رقم الإيداع في دار الكتب الوطنية بصنعاء: 247/ 2016م

هاتف المؤلف: 770989856

البريد الالكتروني: obadebnali@gmail.com

التوزيع: دار الكتاب العربي.

التنسيق: ماجد الذبحاني.



مقدمة:

كان أهل اليمن يعتنون أشد العناية بنقوشهم التي يُسَطِّرونها على الأحجار والمعادن. و (حدثتنا) الكتب أنهم كانوا يوكلون زَبْرَها إلى أُناسٍ مخصوصين دون غيرهم، وعرفنا من نقوش المسند نفسها أن أصحابها كانوا يدعون على من (يُنَكِّرها) أو (يَخْرشها) أو يتلفها...

..ثم أفلت شمس حضارتنا.. وأصاب النقوش إهمال وإتلاف وسرقة ونهب، بيد أن أشعة من حسٍ حضاري بقيت لدى اليمنيين فألفيناهم- منذ فجر الإسلام- يضعون ما يلقونه من نقوش في أقدس الأمكنة عندهم: في المساجد: على أبوابها، وجدرانها، وأعمدتها، وعلى رأس هذه المساجد الجامع الكبير بصنعاء ثالث مسجد بني في الإسلام سنة 6 للهجرة، وفيه نرى أربعة نقوش وطغراء.

وفي هذا الكتيب نقوش وجدتها في مسجدين من مساجد خولان: الأول نقش قرية الهجر في وادي رمك في الاعروش، وكان قد قُبِل للنشر في مجلة مُحَكَّمة ثم تعذر صدورها ربما لأسباب مالية.

والنقوش الأُخَر من مسجد خُضَير من غيمان في بني بهلول. وأضفتها إلى النقش الأول لصلتها بغيمان.

ختاماً .. لا أنسى أن أُهدي عملي هذا للأخوة الأعزاء: محمد سالم المعشني، ومحمد علي السلامي، وعلي الناشري، وصلاح الحسيني، وإبراهيم المنصور و بشير أبو حدرا و فيصل الجابري .

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين.

عباد

صنعاء.

Abstract

This is a structural inscription in which the two "Hemiari" kings of "Sheba" and "Dhi-Raidan": "ShammarYuharish" and his father "Yasser Yuhanem" mention that they built their tower called ("Aifa" ?) using big sculpturedstones (This kind of stones are called "M'aarib") in "Dhi-Ramek Valley" (This Valley is known today as "Ramek Valley" in "Al-Aarush" tribe in Khawlan province, between Sana'a City and Mareb City).

They also mention that this achievement was done with the help of their Gods (The inscription enumerates the Gods) and with the help of their (people ?) "Ghaiman".

The inscription mentions that the two kings "Shammar" and his father have preserved "Dhi-Ghaiman Palace" and added a new part on it. It also mentions that they have left this achievement in the care of the God "Athtar Al-Shariq". (Ghaiman: in the eastern south of Sana'a City)

The importance of this inscription is due to many reasons. First of all, the inscription is added to the "Musnad" inscriptions discovered until now, especially those ones that belong to the era of the two "Hemiari" kings "ShammarYuharish" and his father "Yasser Yuhanem"Moreover, in my opinion, it is the first inscription that mentions "Ramek Valley". Not only this but it also tells us that "Ghaiman Palace" was subject to expansion. Finally, we can say that the inscription confirms what has been said by some Yemeni scholars such as "Al-Hamdani" about the importance of "Ghaiman Palace" and that it was a residence for the ancient kings of Yemen.

نقش وادي رَمِـك

UH Ramik 2016 , 1

بين يدي النقش:

في عام 1999م وصلت إلى قرية الـهَـجَـر في الأعروش من خولان الطيال ، (و الـهَجَر كلمة يمنية قديمة بمعنى المدينة أو القرية)، بقيت في الهجر بضعة أيام ، و ذات يوم كنت برفقة بعض الرجال و مررنا بمسجد صغير قديم بكنف أكمة وبعد الصلاة و عند منصرفنا من المسجد حانت مني التفاتة إلى المسجد فرأيت نقشاً مسندياً أعلى بابه ولم أتمكن من الوقوف طويلاً ، لكن النقش بقي في ذهني ، و عند مغادرتي للهجر طلبت من أحد الأصحاب نسخ النقش بخطه بعد أن أعلمته بمكانه ،.. ثم بعد مدة وافاني صاحبي مشكوراً بِـوُرَيْقة بها كلمات مبعثرة و حروف غامضة لجهله بخط المسند ، و ضعت الوريقة في جيبي ثم انقضت سنوات طويلة ، و في يوم كنت أقلب صفحات أحد الكتب فإذا بتلك الوريقة تسقط من صفحات الكتاب، هذه المرة عزمتُ على أن أطلب من أحدٍ ما نقل النقش لتعذر وصولي إلى الهجر لظروف خاصة، بعدئذ زارني الولد عبدالحبيب بن صالح أبو حدرا فذكرت له أمر النقش فأبدى استعداده للذهاب إلى الهجر و ذهب و معه أخوه عدنان و أرسلا لي صوراً و مقطع فيديو للنقش

بالهاتف النقال ، و عند رؤيتي للصورة و مشاهدتي للمقطع سررت كثيراً لأني و جدت قدامي نقشاً يكاد يكون كاملاً و قد كتب بخط أنيق مزخرف كيف لا وهو مقدم باسم ملكين أحدهم تبع ..لن أطيل هاهو النقش :

1- (.. .. ..) / ي هـ ر (..) ش / م ل ك / س ب أ / (..) ذ ر ي د ن / ب ن / ي س (.. ..) / (.. ..) ن ع م / (.. .. ..)

2- (.. .. ..) / و ذ ر ي د ن / ب ر أ و / و ث و ب ن / و هـ ش ق ر ن / م ح ف د ن / ذ ي س ت م ي ن / أ ي ف ع

3- ب م ع ر ب / ب س ر ن / ذ ر م ك / ب ر د أ / ع ث ت ر / ش ر ق ن / و أ ل م ق هـ و / و ح ج ر

4- م / ق ح م / و و ر ل / و س م ي د ع / و ذ ت / ب ع د ن / و ب ذ ت / ح م ي م/ ب ي م / ك و ن

5- (..) أ ب ي ت / ذ غ ي م ن / م ب ع ل م / ب ت ح ت / أ م ل ك ن / و ب ر د أ / و و ش ع ن

6- (.. .. ..) هـ م و / غ ي م ن / و ب ي م / ش ر ح و / و هـ ع ق ب ن / ب ب ي ت / ذ غ ي م ن / ع ب د هـ م

7-و / ش ر ح ث ت / ذ م و ل أ م / و ر ث د و / م ق ح هـ م و / ع ث ت ر / ش ر ق ن

النص :

أصابَ تلفٌ السطر الأول من النقش فضاعت كلمات و حروف كلياً أو جزئياً ، لكننا نستطيع أن نعرف محتواه من خَلَل ما بقي من الحروف و الكلمات و من معرفتنا للاستهلال في نقوش مسندية تعود إلى عهد الملكين شَمَّر يُهَرْعِش ووالده ياسِر يُهَنْعِم[1] فتكون قراءة السطر الأول كما يلي : شمر يهرعش ملك سبأ و ذي ريدان ابن ياسر يهنعم ملك سبأ و ذي ريدان .

1- (شَـمـَّر) يـُهـَرْ(عِـ)ـــش مَـلـِـك سَـبَــأ (و) ذي ريـدان ابـن ياسِـر (يُهـ)ـَنْعِم (ملك)

2- (سبأ) و ذي ريدان شَيَّدا وأَصْلَحا و أَكْمَلا البُرْج الـمُسَمَّى أَيْفَع

3- بِـحِجار كِبَار منحوتة في الـوادي ذي رَمَـك بعـون عـثتر الشّـارق و إِلـمقهاو و حاجر

4- قَحْم و ورل و سميدع و ذات بعدان و بذات حـِمَى يوم كان

5- (بـ) ـــقصور الغَيمـانيين(وهـي) أَمـلاكٌ تحـت سـيطرة الـــمُلُوك وبـِعَون و فَضْل

6- (رعيتـــ)ــــهمُ غيمــان و يــوم حفظــوا و زادوا (بنــاءً) في قصــر الغيمانيين(لـ)ـعبدهمُ

7- شرحثت ذي مولأم و أودعوا مـُنْجـَزَهم عثترالشارق .

التحليل :

(1) ش م ر / ي هـ ر ع ش : شـَمَّر اسم علم على وزن (فـَعَّل) ،قال الهمداني : .. أي شمّر في طلب العِزّ ...، و ليس هذا الاسم على فَعّل بفتح الفاء و تشديد العين إلا في حمير و طيئ . (2)

1- أما يُهَرْعِش فهو صفة الاسم (شـَمَّر) ، و هو من أصل الكلمة (ر ع ش) : رَعـَشَ ، و قد زِيْد في أوله هاء وفقاً لقواعد النقوش السبئية التي يزاد في أول الفعل فيها هاء في مقابل همز التعدية في الفصحى : هَرْعَشَ– أَرْعَشَ ، و مثل هذه الزيادة في الأفعال نجد : في السبئية : هقني و هي تقابل أقنى في الفصحى بمعنى قدَّم ، و هعن بمعنى أعان ...الخ ، و شمَّر يُهرعش: (شمر يُرْعِش)، وكانت أسماء الأعلام – خاصة الملوك – تـُتـْبـَع بفعل مضارع غالباً لتصف الاسم السابق بصفة تـُرعب الأعداء أو تسر الأصدقاء ، فمن الأول : شَمَّر يُهَرْعِش (يرعش) ، يوسف أَسأَر يثأر ، ومن الثاني : ياسر يُهَصْدِق (يُصدق) ، نشأ كرب يُهَأْمِن (يؤمن)، ياسر يُهَنْعِم (يُنْعِم) ، قال الهمداني : ''و أما يهنعم فإنه يـُنعم إلا أنهم يفخمون بالهاء و يبالغون فيما ظهر من الأشياء و استعظم فيقولون هو يهنعم و يهنفق المال و يهوثر البناء و يهصدق العدو الحملة ..الخ'' (3)

2- ب ر أ و : ب ر أ : بنى ، شاد [4]، و برأو هنا بمعنى شَيَّدَ أو شَيَّدا ، وقد جاء الفعل بصيغة الجمع وإن كان الفاعل مفرداً أو مثنى وهو شئ معروف في النقوش ، فمن مجيئه بصيغة الجمع مع أن الفاعل مثنى ما نجده في النقش (Gar 16) من عهد الملكين ياسر يهنعم و ابنه شمر يهرعش [5]، كما جاء بصيغة الجمع مع أن الفاعل مفرد كما في نقش أبرهة (CIH 541) ، ربما قُصِدَ بالواو في مثل هذه الأفعال التعظيم [6].

و ث و ب ن : الواو حرف عطف ، ثوب : أصلح ، رمم ، أكمل (بناء) ، أنجز (بناء) [7] ، وهي هنا بمعنى أصلحا، و النون في آخر الكلمة زيدت للدلالة على المصدرية على وفق قواعد نقوش المساند .

و هـ ش ق ر ن : الواو حرف عطف ، هشقر : من الفعل شقر : أكمل و أتم و رفع الى النهاية العليا [8]، و النون في آخر الكلمة للدلالة على المصدرية ، فتكون هذه الأفعال الثلاثة : (برأو و ثوبن و هشقرن) أن الملكين شيدا و أصلحا و أكملا.

م ح ف د ن : م ح ف د (محفد) : برج ، جزء بارز في حائط أو سور [9]، وفي كلامنا اليوم هو الـ (نـُوْبَـة) ، و النون آخر الكلمة هي حرف تعريف في اليمنية القديمة و تقابل (ال) التعريف في الفصحى فتكون (م ح ف د ن) بمعنى الـمحفد .

ذ ي س ت م ي ن : (ذ) اســم موصــول (الــذي) ، ذو الطائيــة [10] ، و (ذي) اسم موصول لا يزال على ألسنتنا في جهات كثيرة من اليمن و يأتي للمفرد و المثنى و الجمع و للمذكر والمؤنث .

(ي س ت م ي ن): سـُمـِّي ، كان يـُسـَمَّى .[11]، و الفعل (يـسـْتـَمـِي) في كلامنا اليوم بمعنى يـَتـَسـَمـَّى أو يـُسـَمَّـــى، و الـوزن (يـَفـْتـَـعِل) في ألســنتنا كــثيراً مــا يقابــل (يـَتـَفـَعّـــَّل) في الفصــحى، و يقابــل أيضــاً (يـَنـْـفـَعِـل) مثل : يـَكـْتـَسِـر _ يـَنـْكـَسِـر .

أ ي ف .. : الكلمة في الصورة لا يظهر منها كاملاً إلا حرف الهمز ، أما الياء و الفاء فلا يظهر منهما إلا بعضهما و أكملنا العين من لدنا ، و الكلمة بصيغتها هذه (أ ي ف ع) ليست في المعجم السبئي، لكن ثمة صيغ أخرى في المعجم السبئي وهي تدل على العلو و الارتفاع [12]، و جاءت (أ ي ف ع) اسماً لشخص في النقش الموسوم بـ(إرياني 71) واسماً لشعب (قبيلة) في النقشين الموسومين بـ (Ir 37) ، و (658 Ja) ، و جاءت أيضاً صفة لاسم علم وهو : (ثأران أيفع) و جاء اسمه مشتركاً في الحكم مع ياسر يهنعم ، و (كرب إيل أيفع) '' الذي حكم بعد شمر يهحمد في حـِمـْيـَر '' [13].

3- ب م ع ر ب : الباء حرف جر ، (م ع ر ب) : ألفظها هكذا : مَعَارِب جمع مَعْرَب ، و هي '' أحجار مهندمة متداخلة (ذكر و أنثى) '' [14].

ب س ر ن : الباء حرف جر و (س ر) : في المعجم السبئي : بطن الوادي ، أرض مزروعة عند مجرى الوادي [15]، لكن سياقات الكلمة في نقوش المسند يدل على أن الـ (س ر) يعنى (الوادي) مطلقاً ، ولا تزال التسمية تطلق على أودية معروفة حتى يومنا منها : وادي الســرِّ في بني حشيش من خولان الطيال ، و وادي (سر) في حضرموت [16]، و النون في نهاية الكلمة (س ر ن) علامة التعريف في النقوش اليمنية ، فتكون (ب س ر ن) : بالوادي ...

ذ / ر م ك : الذال (ذ) : للدلالة على النسبة : ذي ، (ر م ك) : رَمِـك : هكذا ننطقه وهو واد في الأعروش من خولان الطيال ، و على هذا الوادي تقع قرية (الهجر) التي و جد فيها النقش ، و هو مذكور في عند الهمداني في (صفة جزيرة العرب) .

ب ر د أ : الباء حرف جر ، و (ر د أ) : ردئ ، عون [17].

ش ر ق ن : (ش ر ق) الـ(شارق) : صفة للإله عثتر ، و النون في آخر (ش ر ق ن) علامة التعريف أي الشارق .

4- ب ي م : الباء حرف جر ، (ي م) : يوم ، حين [18] ، فتكون (ب ي م) : في يوم .

ك و ن : كان ، حدث [19].

5- .. أ ب ي ت : أفترض أن الحرف الناقص في أول السطر هو حرف الباء أي أن الكلمة ([ب] أ ب ي ت) ، فتكون الباء بمعنى حرف الجر الباء أو في الظرفية ، (أ ب ي ت) : أبيات جمع بيت ومن معاني (ب ي ت) في المعجم السبئي : بيت ، ضيعة ، معبد [20]، و لم يذكر معنى قصر و هو الراجح هنا .

ذ غ ي م ن : الذال هنا للدلالة على النسبة ، (غ ي م ن) غيمان : اسم مكان و شعب (قبيلة) ، و سيأتي الكلام عنها في التعليقات ،[21] .

م ب ع ل :مبعل : مال ، مِـلْـك [22]، فتكون (مبعل) صفة للبيت أي القصر .

ب ت ح ت : الباء حرف جر ، (ت ح ت) : تحت ، بموجب سلطة [23]، أي أن تلك القصور تحت سلطة الملوك الآتي ذكرهم.

أ م ل ك ن : (أ م ل ك) : جمع مَـلِـك [24] و تنطق هكذا : أملوك على وزن (أَفـْعُوْل) وهي صيغة جمع يمنية قديمة لا تزال على ألسننا إلى اليوم ، و النون في آخر (أ م ل ك ن) هي علامة التعريف في لغة النقوش فتكون الكلمة (الأَمْـلـُوك) : الـمـُلـُوك .

و ب ر د أ : الواو حرف عطف ، (ر د ئ) : ردئ ، عون .

و و ش ع ن : الواو حرف عطف ، (و ش ع ن) ، و ش ع : وشع مصدر بمعنى فضل [25] ، و النون في آخر (و ش ع ن) للدلالة على المصدرية .

6- [أ د م] هـ م و :الجزء الثاني من الكلمة لا يتضح منه إلا ضمير الجمع (همو) ، أما جزؤها الأول فغير واضح لا يستبين منه إلا ما يبدو أنه رأس حرف الميم ، و قبله موضعان لحرفين نرجح قراءتهما (أ) و (د) ، و قد قلبت الكلمة على غير وجه ناظراً إلى الكمة التالية (غيمان)، فترجح لدي قراءتها (أدمهمو) و الأدم : تأتي بمعنى رعية ، موال ، أتباع [26] ،وهو المعنى الذي نرجحه من خلال سياق النقش لأنه يقول : (بعون و فضل ..) فيكون من المناسب قولنا : بعون و فضل رعيتهمُ / أتباعهمُ غيمان ، و (هـ م و) ضمير جمع و الواو في نهايته اشباع للضم .

غ ي م ن : غيمان وهي هنا تعنى اسم المكان أو المقولة لأنها ليست مسبوقة بـ (ذ) .

ش ر ح و : ش ر ح ، شَرَحَ بمعنى حَفِظَ كما في المعجم السبئي [27]، وبمعنى أمَّن ، و حرس و حمى [28]، و الكلمة لا تزال على ألسننا ، ففي خولان و غيرها يقولون : شَرَّحَ فلان الشئ عند فلان بمعنى أودعه أمانة ، و الشئ الـمُودَع يقال له : مَشْرَح ، و واو الجمع في (ش ر ح و) فاعل.

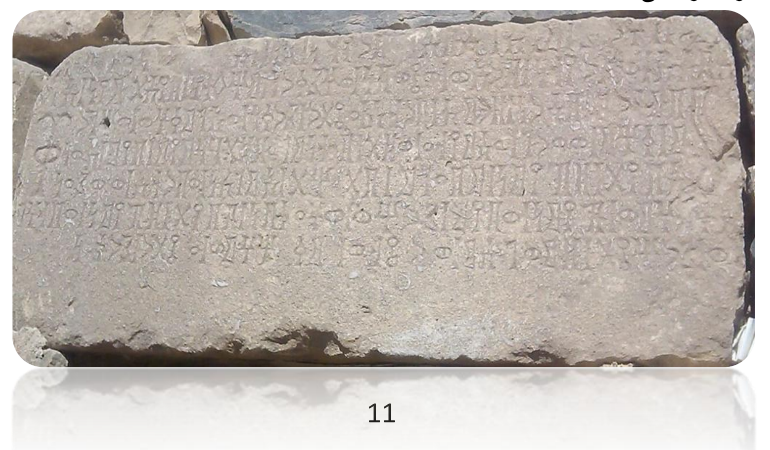
و هـ ع ق ب ن : الواو حرف عطف ، هـ ع ق ب : الهاء في أول الكلمة للتعدية و تقابل همز الفصحى (أعقب) و المعاني التي أوردها المعجم السبئي للكلمة (هـ ع ق ب) هي : قايض ، بادل ، بنى (شيئاً) إضافياً ، أضاف ، أزاد [29]، و نستبعد المعنى الأول (قايض ، بادل) ، و يبقى المعنى الثاني (الذي يأتي لمعنى الزيادة في البناء) ، هذا المعنى هو الذي يرد في النقوش المكتشفة حتى الآن و يعتمده الشراح للفعل (هـ ع ق ب) مع ضرورة تقدير لام قبل كلمة (عبدهمو) ، وجاءت في نقش إنشائي (Gar 16) من عهد ياسر يهنعم و ابنه شمر يهرعش من مدينة هكر : هـ ع ق ب و / ل خ ل ف هـ و / م ص ر ع ت م : و أضافا لمدخله باباً [30] أما (هـ ع ق ب) بمعنى صار عاقباً أو والياً فلا شاهد عليه فيما نعلم من النقوش (أي أن الشخص شرحث الآتي ذكره خلف الملكين في غيمان) ، و النون في آخر الكلمة للمصدرية .

ع ب د هـ م و : مكونة من (ع ب د) بمعنى : عبد ، خادم ، مولى ، تابع[31] ، و (هـ م و) ضمير مضاف اليه و الواو لإشباع الضمير .

7- ش ر ح ث ت: اسم علم مركب من (ش ر ح) بمعنى : حِفْظ، و (ث ت) وهي ترخيم لـ (عثتر) الإله ، و هذا الاسم المركب يشابه اسم العلم : حِفْظ الله في أعلامنا اليوم . (في النقش الموسوم بـ 39.11 DASI)

8- جاء ذكر اسم العلم (شرحثت) بوصفه والداً لريام بن شرحثت مقتوي دومان يأزم ذي غيمان ، وقد قدم ريام صنماً من ذهب للمقه بعل أوام لما من عليه بما أمّل و ليمن عليهم المقه بالحظوة و الرضا عند امرائهم بني ذي غيمان ...الخ).

ذ م و ل أ م : اسم أسرة (شرحث) ، وهو من (ذ) للنسبة ، و (م و ل أ م) : و هذا الاسم ليس معروفاً في نقوش المسند في حدود علمي غير أني وجدت اسم علم ناقصاً جاء هكذا (م و ل ....) ، في النقش الموسوم بـ RES 4771 (Gl531 و RES 3436) ، وهو نقش عثر عليه في وادي ذنة و يرجع إلى عهد الملكين كرب إيل ملك سبأ و ذي ريدان و ذمار علي ذارح ملك سبأ و ذي ريدان و يذكر أتباعهم (بني مول ..)، (قارن اسم الأسرة (ذ م و ل أ م) الوارد في هذا النقش باسم أسرة (ذ أ و ل م ن) وهم من الأفيوش أقيال الشعب أيفع و من قادة شمر يهرعش .[32]



التعليقات

- رَمِك : وادٍ يقع في الأعروش من خولان الطيال / العالية ، و عليه تقع قرية الـهَجَر حيث وجد النقش موضع الدراسة ، و عليه تقع دارنا ، و تصب سيوله في سد مارب ، و قد ذكره الهمداني في (الصفة) في مواضع عدة ، تارة حين ذكر المواضع التي تسيل الى سد مأرب قال: ''...و رَمِك ... يكون هذه السيول وادي أذنة و تفضي إلى موضع السد بين مأزمي مأرب ...'' [33]، و تارة حين عدد الأودية التي تقع شرق صنعاء قال: ''و وادي رَمِك و وادي غَيْمان و يَفِد و يَدَاع'' [34]، و يخلو اسم (رَمِك) عند الهمداني من السابقة (ذ = ذي) في أوله كما ننطقه اليوم (رَمِك) ، أما في النقش موضع الدراسة فهو مسبوق بها ، مما يدل أن اسم الوادي قديماً كان ذي رَمِك ، مثلما هو شأن كثيرٍ من أسماء المواضع و الأعلام في اليمن إلى اليوم .[35]

- غَيْمان [36]: تقع في بني بهلول من خولان الطيال / العالية ، جنوب شرقي مدينة صنعاء على بعد كيلات منها بعد اتساع العمران ، و قد جاء في كتب الإخباريين أن غَيْمان كانت مقصداً لملوك اليمن ''للخلوة لما بها من مناظر و كروم ''– وهي كذلك حقاً– و ذكروا قصراً بها يسمى (الـمِقْلاب) ذكره الهمداني في كتبه من جملة ما ذكر من '' المشهور من

محافد اليمن و قصورها القديمة ‘‘ [37] ثم ذكره موسعاً في (الإكليل) في جزئه الثامن ، قال في سياق كلامه عن قصور اليمن :

’’ قَصْر غَيْمان : و منها قصر غَيْمان و اسمه (الـمِقْلاب) و كان عجيباً و كان فيه حائط مدور و فيه خروق : كوى على حساب المشارق و المغارب أي على درج الميل لتقع الشمس كل يوم في كوة منها و فيها مقبرة عظماء حمير الملوك قال أسعد [الكامل] (رضي الله عنه):

و غيمـــانُ محفوفـــةٌ بـــالكروم لهـــا بهجـــةٌ ولهـــا منظـــرُ
بهـا كـان يُقـبرُ مَـن قـد مضـى مِـــنَ آبائنـــا و بهـــا نُقـــبرُ
إذا مـــا مقابرنـــا بُعْثِـــرتْ فَحَشْـــوُ مقابرنـــا جـــوهرُ‘[38]

، وذكر – أيضاً– أن أسعد أبا كرب [أي أسعد الكامل] قد قُبِر بغيمان[39]، و قال : قال محمد بن خالد : كانت الملوك تسكنها حيناً [يعنى مارب] ، وحيناً صنعاء، وإذا أرادوا الخلوة خرجوا إلى المقلاب بغيمان ...‘[40]، وفي نقشنا هذا ما قد يستدل به على اتخاذ ملوك اليمن الأقدمين من غيمان مقراً لهم ، و هو أيضاً ما يؤيده نقش آخر تحدث عن وصول الملك السبئي أنمار يهأمن بن وهب إل يحوز إلى قصر (س ل ح ن) (في مارب) من (بيت ذي غيمان) [41] ، و بغيمان كان (يوم غيمان) المشهور عند الإخباريين، وفيه التقى سيف بن ذي يزن و من معه من اليمنيين و نازلوا جيش الحبشة المحتلين و من معهم من اليمنيين أيضاً !!، و

في هذا اليوم دارت الدائرة على الأحبوش ومن معهم وقتلوا قتلاً ذريعاً و تحررت اليمن[42]***

-بعد صراع طويل استمر حوالي ثلاثة قرون تمكن الريدانيون الحميريون من ضم كيان سبأ إلى ملكهم ، ووصل الملك ياسر يُهَنْعِم و ابنه شَمَّر يُهَرْعِش إلى قصر الحكم السبئي المسمى: (س ل ح ن) في مارب ، فجمعا بذلك بين قصري الحكم: قصر (رَيْدان) في ظفار، و قصر (س ل ح ن) في مارب ، و اتخذا لقب (ملكي سبأ و ذي ريدان) وهو لقب طالما تنازعه السبئيون و الحميريون ، ثم أضاف الابن شمّر يُهرعش (281- 310م) بقية اليمن إلى حكمه وصار يعرف بـ (ملك سبأ و ذي ريدان و حضرموت و يـُمَنة) ، فكان بهذا أول التبابعة .[43]

-أ م ل ك ن = أملوكن = الأملوك = الملوك

جاءت هذه الكلمة الـمُعرَّفة في سياق الحديث عن (قصور ذي غيمان وأنها أملاك (مـِلْك) (بتحت الملوك) ، و هذا يضع قدامنا احتمالات عن المقصود بهؤلاء الملوك الذين تكون هذه القصور تحت سيطرتهم أو حكمهم :

1-إما أن تكون كلمة الأملوك(الملوك) تعني الملكين صاحبي النقش شمر يهرعش و أباه ياسر يهنعم . و قريب من هذه الصيغة (بتحت الملوك) في نقشنا ، نجد صيغة مقاربة في نقش آخر من عهد الملك شمر يهرعش نفسه

بعد ضمه حضرموت لحكمه في سنة 302 م و هو مدون باسمه و معه اسم أبيه بلفظ : شمر يهرعش ملك سبأ و ذي ريدان و حضرموت و يمنة ابن ياسر يهنعم ملك سبأ و ذي ريدان جاء فيه بعد ذكر المنشآت :

و ك [ل .....

ت ح ت ي هـ م و / أ ب ي ت / م أ د ب ت هـ م و / ب ن ي / ث

..]

أ ر ن / ...

أي : و كل .. تحت سلطتيهما (أي شمر و أباه) أبيات (قصور) أتباعهما بني ثأران ..[44]

2-و إما أن تكون كلمة الملوك تعنى ملوك سبأ ، و أن تلك القصور في غيمان كانت لهم و أنها انتقلت إلى الملوك المتغلبين الريدانيين شمر و أبيه ، و قد قال بافقيه: إِنّ للأسر السبئية من قبيلة سبأ التي تتبع الملوك أو لبعضها أملاك تنتشر في المناطق التي حرص السبئيون على الاستحواذ عليها في الجوف أو الرحبة مثلاً ...الخ [45] ،وعن كلمة (أ م ل ك ن) فقد قال بافقيه : ''و لعله يجوز لنا أن نضيف عبارة (أ م ل ك ن) في (A 345 = Gl 1371 / 8) من عهد شعر أوتر إلى هذه المجموعة باعتبار أنها صيغة مختصرة لأملك سبأ حين يكون أصحابها من سبأ''– [46]

3-و إما أن تكون تلك الكلمة تعني أقيال غيمان و تلك القصور لهم ، و وصف الأقيال بالملوك ليس مستبعداً و قد أشار بافقيه إشارة عابرة إلى احتمال أن يكون الأقيال ينسبون إلى الملوك [47]، و قد جاءت في النقوش أسماء لأقيال من غيمان كان لهم شأن في التاريخ اليمني القديم ، منهم دومان يأزم الغيماني[48] ، والقيل أوس إل يضع ذو غيمان الذي تولى حماية القصور الملكية المسماة (س ل ح ن) في مارب من تمرد بعض المتمردين على الحكم في غياب ملوك سبأ في النقش الموسوم بـ (Ja644) [48]، و ثمة غيماني آخر باسم أنمار '' قام مع زميل له من مأذن بالمرابطة مع قواته في مأرب بل و إدارة شؤونها [48] ، وقد دامت تلك المهمة الإدارية العسكرية خمسة أشهر كان الملك خلالها يقوم على مايظهر ... بمهمة عسكرية في مكان آخر بعيد عن العاصمة '' [49]، ويذهب بافقيه إلى أبعد من هذا فيرى أن أنمار الغيماني هذا هو أنمار يهأمن الذي وصل إلى العرش السبئي باختيار الأقيال[49]، و منهم : ينعم أشرح و ابناه أب كرب و بكر بنو ذي غيمان و ذ نأسم أقوال الشعب غيمان [50]، و أما عند النسابة اليمانين فإن ذا غيمان هو ابن أخنس بن كبر إل وينتهي إلى قيس بن صيفي بن حمير الأصغر ، وله عقب ، [51]

- عثتر الشارق و إلمقهاو و حاجر قحم و ورل و سميدع و ذات بعدان و ذات حمى :

هذه أسماء آلهة عبدها اليمانون القدماء منها ما كان معبوداً عندهم على اختلاف دولهم و جهاتهم و منها ما كان مقصوراً على مقولات بعينها ، وقد كتب عن المعبودات في اليمن قديماً كتب وأبحاث عديدة [52]، و يكفي هنا أن نقول إن عثتر هو نجم الصباح (الزُّهرة) ، و إن إلمقهاو (أو إلمقه) هو القمر ، و إن ذات بعدان و ذات حمى هما صفتان للشمس، أما حاجر قحم فهو إله خاص بغيمان و الغيمانيين بدلالة : ذكر هذا الإله في نقوش أكثرها عثر عليها في غيمان مثل النقوش الموسومة بـ [53]

- (CIH62،CIH 51، CIH 58,59 ، 49 ،54 ، CIH 364 ، CIH67) و في النقشين الأخيرين و صف الإله (حجرم قحمم) بأنه الإله الحامي للغيمانيين ، ففي (CIH67) : (شعبهمو غيمان بشايمهمو (أي حاميهم) حجر قحم) [54] ، و ذكر– أيضاً – بلفظ (شيمهمو / حجرم) في نقش أورده كريستيان روبان ومكان النقش من (مـَقـْوَلَة) '' و هي إحدى المناطق التابعة لأقيال غيمان '' على قول بافقيه ، [55]

أما سميدع : فيأتي في نقوش تقدم بها الريدانيون[56] وفيه يتقرب ياسر يهنعم و ابنه شمر يهرعش إلى عثتر و إلمقه و سميدع[56]، و نقش بيت ضبعان الذي درسه مطهر الإرياني ، قال : '' و يبدو أنه [أي سميدع] كان إلهاً خاصاً بالحميريين ، [57]''

و قال بافقيه : '' و لما أن خليل واحدة من العشائر الرئيسية التي تحمل لقباً سبئياً فإنه من الجائز أن هناك في عبارة (خليل و سميدع) مقابلة بين الكيانين بحيث تكون خليل لسبأ و سميدع رمزاً لذي ريدان ،[58]، أما عند الهمداني فإن السميدع هو السميدع ابن الصوار و قد أولد : العمالقة و يناعاً و ذا المردع وهم بنو عملق ، [59]، و في معجمات اللغة جاء السميدع: (على وزن سميفع) السيد الكريم الشريف السخي الموطأ الأكناف و الشجاع و الذئب و الرجل الخفيف في حوائجه و السيف و اسم رجل .. [60]، و الـمُسَمْدِع في كلامنا هو الماضي في شيئ لا يلوي على غيره غفلة أو حماقة .

أما و ر ل : فيرد اسم هذا الإله في النقوش الحميرية مقروناً باسم الإله سميدع ، و له في مدونة (DASI) أربعة نقوش [61]و خامسها نقشنا هذا ، بيد أن الباحثين اختلفوا في قراءة اسم هذا الإله ، ففي النقش (Ir 14) قرأه الإرياني (ع ل م م) ، و قرأه ريكمانز و بافقيه (خ ل ل) (خليل) ، وسبب هاتين القراءتين أن ثمة تلفاً لحق اسم الإله في النقش فكان أن اجتهد كل منهم في إكمال الحرف الناقص في أول الاسم ، ثم جاءت نقوش ثلاثة أخر كان فيها الاسم واضحاً هي النقوش : (RES /4776 4775 و Ir 49 و Qusayr 1)، و هو أكثر وضوحاً في النقش الأخير، و فيه يقرأ الاسم (و ل ل) و مع ذلك اختلفت قراءة الباحثين في الحرف

الأول بين (ل) و (ج) فمنهم من قرأه (و ل ل) (عند عربش و الحاج و شارحي المدونة) ، و منهم من قرأه (و ج ل) (عند روبين) ، و لعل المسوغ لهذه القراءة الأخيرة تشابه حرفي اللام و الجيم في بعض نقوش المسند و تطابقها أحياناً ، ثم جاء نقشنا هذا فجعل اسم هذا الإله (و ر ل) براءٍ واضحة !! ، و الأقرب أن يكون زابر نقشنا قد أخطأ فجعل اللام الأولى راءً .

على جانبي النقش رمزان أو شكلان ، فعلى يمينه إلى الأعلى قليلاً يظهر شكل يشابه حرف النون في خط المسند ن ، و قد درسه باحثون و رأوا أن هذا الشكل يرمز للإله إلمقه (أي القمر) [62]

أما على يسار النقش فنجد شكلاً هو '' أقرب شيئ إلى هيئة شجرة زخرفية لها ساق و غصنان و ما يشبه الثمر '' و قد درسه بافقيه ورأى أن هذا الرمز هو رمز للدولة السبئية –الريدانية أو هو شعار ملوكها ، و يرمز للقصرين سلحين و ريدان، وأن الصلة محتملة جداً بين هذا الطغراء (أو المونوجرام) وبين كلمة ريدان ر ي د ن ، بدلالة وجوده على عملات مضروبة باسم القصر ريدان وهي أقدم شواهده المعروفة، وبدلالة وجوده على نقوش بني ذي ريدان و أقيالهم كنقش بيت ضبعان (وكنقشنا هذا) . [63]

- أثــار هــذا الــنقش عنــدي تســاؤلات عــن أهميــة هــذا الموضــع (الـهـَجَر) من الأعروش خاصة و وادي رَمِك عامـة فهـو _ علـى حـد علمي أول _ أول نقش يذكر هذا الوادي ، فهل كـان بنـاء هـذا المحفـد في هذا الموضع لأنه واقع على طريق قديم ينفذ إلى مارب ؟ و كان بافقيه قـد ذكـر طريقـاً سمـاه ‘‘طريـق الخيـول‘‘ و حـدده بـين مـارب – غيمـان – صنعاء[64]، و لم يفصل ولو فعل لكان قـد أفادنـا في معرفـة أهميـة الهجـر وعلاقته بمارب و غيمان لكنه – رحمه الله – لم يفعل و ليس بيدي ما يفيـد في تحديد الطريق المـذكور فمـا كـان مـني إلا محاولـة تتبعـه علـى الخريطـة وسؤال بعض أهل تلك الجهات و على وجه الخصـوص جهـة بدبـده[65] مع معرفتي بأجزاء من طريق وادي رمك و جملة القول إن ثمة طريقاً غـير معبد مازالت السيارات تسلكه في سَرَار / بطن وادي رَمِك صُعُداً بمحاذاة قرى و محلات : الـهَجَر و السَّرْو و بني الدَّبـَا إلى أن ينقطـع الـوادي عنـد أرْضَاتٍ طينية واسعة مهملة (صَلَب) ليبـدأ بعـدها طريـق جبلـي باتجـاه (بِـدْبِـده) من بني جَبــْر إلى موضـع (الـــمَعَامِل) ثـم يتجـه الطريـق إلى (الـمَجْـزَع) ثم الى (الكِفْي) في وادي حَبَاب الذي يفضـي في نهايتـه إلى أرض مفتوحة ذات تلال (تباب) هي صِـرْواح بآثارهـا ثـم منهـا لمدينـة مارب ، و يغلب على الظن أن طريق السيارات هذا هـو الطريـق القـديم المؤدي لصرواح و مارب و من (بِـدْبِـده) التي تعد مفرق طرق بـل مركـز

تجمع لطرق رئيسة بين مارب و صرواح من جهة ، و بين الـهَجَر من جهة و إلى صنعاء من جهة من خلال طريق يمتد من (الـــمَعَامِل) في بدبـده إلى موضع يقال له سوق الحضارم بين بني جبر وبني شداد ثم إلى بني سـحام و منه لوادي الاجبار في سنحان ثـم إلى صـنعاء ، و ربمـا كـان هـذا الطريـق يتفرع في مكان ما إلى غيمان الموازي لوادي الاجبار .

أم ترجع أهمية الهجر لأنه واقع في أعلى وادٍ تسيل مياهه إلى سد مارب؟ (من المناسب أن نذكر انه قد أنشئ في السنوات القليلـة الماضـية بـالقرب من هذا الموضـع سـدان حـديثان) ، أم إن السـبب - ببسـاطة - أن هـذا الموضع كان قرية أو مدينة استوطنها اليمني القـديم مثلمـا اسـتوطن كـثيراً من شواطئ الأودية الخصبة،؟ أم إن إقامة هذا المحفـد في هـذه البقعـة مـن خولان لأهميتها الحربية ، يذكر الباحـث (خلـدون نعمـان) أن خـولان كانت إحدى ثلاث قبائل اعتمد عليها الملك شمر يهرعش في حروبه الـتي دارت رحاها في المناطق الشمالية و الشمالية الغربية (66) ، و يبدو أن هـذا الموضـع مـن وادي رَمِـــك أي قريـة الـــهَجَر كـان ذا أهميـة في الأعصـر المختلفة ، و يرجح هذا قصاصة وجـدتها كـان أحـدهم قـد كتبهـا لـي و أغلب الظن أنها من قرية الهجر نفسها فيها ما يلي:

ي د ع إ ل / ذ ر ح

[ب] ح ب ل

أي : يدع إيل ذرح

[بـ] ـحبل

و من الراجح أن المقصود به المكرب السبئي يدع إيل ذرح ابن سمه علـي ينوف مكرب سبأ ، و إلى عهده ترجع نقوش تتسم بالقصر و تـتردد فيهـا كلمـة (بجبـل) ، و كـان مـن أعمالـه تسـوير معبـد الإلـه إيلمقـه في صرواح[67]، و مما ينبغي ذكره هنا أنـه في الأعـروش علـى وادي رَمِـك نفسه و على مسافة من الهَجَر تقع (كَوْلَة العَـادِي) و كانـت محـل بحـث أثري قامـت بـه بعثـة أجنبيـة ، ربمـا كانـت البعثـة الإيطاليـة الـتي قادهـا الساندرو دي ميقريه و''كشف فيها عن مبان بيضاوية الشكل ذات طـابع ديني كانت تضم حولها تجمعات اجتماعية كبيرة العـدد'' و ممـا عثـر عليـه أيضاً ''تمثال لعضو تناسلي ذكري''. [68]، و مما أثاره الـنقش عنـدي مـن تساؤلات أيضاً عن زمن الإنشاءات المذكورة فيه إذ إنـه يخلـو مـن تـاريخ زبره [69] ، فهل كان بنـاء المحفـد و زيـادة القصـر الغيمـاني بعـد وصـول الملكين ياسر و ابنه الى قصر الحكم في مارب أم كان ذلـك قبـل وصـولهما أعني و هما في طريقهما لاستلام الحكم في مارب لكن بعد تأمـل تـبين أن نقشنا هذا (نقش وادي رَمِـك) قد زُبِـرَ بعـد وصـول الملكـين (ياسـر) وابنه (شمر) إلى مارب و تسلمهما الحكم في قصـر (س ل ح ي ن) ، بدلالة أن النقش الموسوم بـ (إرياني 14) الـذي ذكـر انطلاقهمـا لمـارب

كان اسم الأب فيه سابقاً لاسم الابن بصيغة (ياسـر يهـنعم و ابنـه شمـر يهرعش ملكا سبأ و ذي ريدان) بمعنى أن الابن كان مشاركاً لأبيـه غـير منفرد بالحكم حتى هذا الوقت ، أما في نقش وادي رمك فإن اسـم الابـن قد جاء سابقاً لاسم الأب بصيغة (شمر يهرعش ملك سـبأ و ذي ريـدان ابن ياسر يهنعم ملك سبأ و ذي ريدان) ، فعلى هـذا يكـون نقـش وادي رَمِك قد زُبِرَ بعد وصول الملك / الملكين لمارب ، بل إن صيغة نقـش وادي رَمِك أي: (شمر يهرعش ملك سبأ و ذي ريدان ابن ياسر يهـنعم ملك سبأ و ذي ريدان) ، قد تدل على أن الزَّبْـرَ كان بعد زيارة أخـرى قام بها شمر لمارب (ربما بعد الزيارة التي تحدث عنها النقش الموسـوم بــ (Sh . 35) وفيها قدم شمر تمثالاً من البرونـز للإلـه المقـه في معبـد أوام بمارب ، والأرجح أن تشييد المحفد في وادي رمك كـان و شمـر في قصـر غيمان كما قد يفهم من آخر السطر الرابع (ي و م / ك و ن : يوم كان) و أول السـطر الخـامس مـن نقشـنا (..أ ب ي ت / ذ غ ي م ن : بيـوت الغيمانيين) إن قدرنا أن الحرف المنطمس في أول كلمـة (أب ي ت) هـو حرف الجر الباء فتكون الكلمة ([بـ] أبيات) فتكون العبارة : يوم كـان في قصور الغيمانيين ، و أخيراً فإن هذه الصيغة القصـيرة (ملـك سـبأ و ذي ريدان) تدل على أن نقـش وادي رَمِــك قـد دُوِّن قبـل أن يضـم شمـرُ حضرموتَ لحكمه و اتخاذه اللقـب الطويـل (ملـك سـبأ و ذي ريـدان و

حضرموت ويمنت) سنة 294 م ، و من كل ما تقدم .. نستطيع القول إن نقشنا هذا (نقش وادي رَمِـك) قد دُوِّنَ بين سنتي 281م سنة انفراد شمر بالحكم وقبل سنة 294 م سنة ضم شمر لحضرموت .[70]

، ومن التساؤلات التي أثارها النقش عندي إن كانت تلك الصيغة الملكية القصيرة التي اتخذها شمر يهرعش (أي ملك سبأ و ذي ريدان) مع اتصاف أبيه بها أيضاً حين تردان في نقش واحد أكانت تلك الصيغة قاطعة بانفراد شمر بالحكم دون أبيه ؟ فقد رأى باحثون أن تلك الصيغة تدل على انفراد شمر بالحكم ومنهم من قدر عهد انفراد شمر بالحكم من 281- 292 أو 294 ، ''ربما بعد وفاة أبيه ياسر يهنعم '' [71]، و لعل من أسباب قولهم ذاك أن النقوش التي زُبِـرَت إذ ذاك قُدِّمَت بأسماء أناس لا باسمي الملكين شمر و أبيه ، و من ثم لم تظهر فيها أفعال تُنْسَب إليهما [72] ، أما في نقشنا هذا فهو مقدم من الملكين ياسر و أبيه مع انفراد كل منهما بتلك الصيغة (ملك سبأ و ذي ريدان) لكلٍ منهما دون الصيغة المثناة (ملكا أو ملكي سبأ و ذي ريدان) التي دلت على اشتراكهما في الحكم ، فهل يصح قولنا إن الملكين كانا مشتركين في الحكم حتى وقت نقشنا هذا حتى و إن لم تكن للأب سلطة فعليه كأن يكون قد علاه الكبر؟

- و من جهة ثانية فإن لهذا النقش أهمية في كونه يعرفنا بالزيادات التي كانت في قصر غيمان فإذا كان الملك نشأ كرب يهأمن قد زاد في بناء قصر

غيمان في حوالي منتصف القرن الثالث الميلادي (وفق يوسف محمد عبدالله) [73]، فإن نقش وادي رمك يذكر زيادة جديدة زيدت في عهد شمر يهرعش ملك سبأ و ذي ريدان ابن ياسر يهنعم ملك سبأ و ذي ريدان ، وأيضاً فإن النقوش الإنشائية السابقة التي تعود لعهد الملكين ياسر يهنعم و ابنه شمر يهرعش لم تكن تتجاوز جنوب نقيل يسلح و هو الحد الفاصل بين السبئيين و الريدانيين (الحميريين) ، أما نقشنا هذا فإنه من خارج دولة الريدانيين و في صميم دولة السبئيين .

و للنقش بعد ذلك أهمية حدثني عنها الدكتور محمد علي السلامي إذ ذكر لي في نقاش معه أن نقشنا هذا مفيد جداً لأنه يوثق لقبيلة تحدث عن ضخامتها في ما كتب من رسائل جامعية و غيرها و هي قبيلة غيمان التي اكتسحتها خولان عند نزوحها من جنوبي مارب و جهات الجوبة و شرقي بني ظبيان (الجزء الشمالي من خولان المتحالف مع ردمان) فالنقش يفيدنا أن غيمان كانت قائمة بنفسها حتى زمن شمر يهرعش أو بعده بقليل .[74]

□



حواشي النص و تحليله :

(1)انظر على سبيل المثال النقوش التالية : Ir 15، Ir 16، RES 2676 (في DASI : digital archive for the study of pre - Islamic Arabian inscriptions)

(2)كتاب الإكليل ، لأبي محمد الحسن الهمداني ، حققه و علق عليه : محمد بن علي الأكوع الحوالي ، 2/ 59، وزارة الثقافة –صنعاء ، 1431هـ– 2010م .

(3)المصدر السابق، 2/ 73

(4)المعجم السبئي ، بيستون و رفاقه ، ص30 ، منشورات جامعة صنعاء –1982م

(5) وازن بين نقشنا هذا من وادي رَمِك ، و نقش Gar 16 وهو يتحدث عن إنشاءات معمارية في مدينة هكر من عهد الملكين ياسر يهنعم و ابنه شمر يهرعش حين قاما بتجديد السور و السقوف و المحافد و كان ذلك في سنة 281 م

(6) (Anew Abraha inscription from the Great Dam of Marib By Norbert Nebes – proceedings of the seminar for Arabian studies 34 – 230: 221)

(7) المعجم السبئي ، ص 151.

(8)المعجم السبئي ، ص 133، و عن مادة (ش ق ر) في النقوش يرى مطهر الإرياني أن لا يُكتفى بتفسيرها كما في المعجم بل '' لا بد من إضافة ما يفيد التكليل و التتويج للبناء بزخارف محيطة بقمته بقصد الزينة و التجميل '' ، و يكون شرح (بنى / و شقر) باختصار هو : بنى وأكمل و كلل ، راجع : نقش من ناعط ، مطهر الإرياني (إرياني 71) ، ص 21–46، دراسات يمنية ، العدد 33، 1988م.

(9) المعجم السبئي ، ص 66، و عندي أن تفسير المحفد بـ(برج) لا يكون في الأغلب إلا إن كان في النقش ما يدل على أنه جزء من سور (في حصن أو مدينة) مثلاً ، و أما عند ذكره منفرداً فالأنسب أن يكون بمعنى حصن أو قلعة أو قصر ، وهذه المعاني اعتماداً على معناه كما ورد عند الهمداني في الإكليل ونشوان الحميري . و قد

يكون محفد الـهَجَر (في وادي رمك) كبيراً متعدد الطبقات كالمحفد الذي شـيد في عهـد شمـر يهرعش في مدينة بينون و كان مؤلفا من ثلاثة أسقف / طبقات .

راجع : (YM 1695 = Pir . Baynoon 3) ، و (الأوضاع السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش ، خلدون هزاع عبده نعمان ، ص 153، 154، إصدارات وزارة الثقافة و السياحة – صنعاء ، 1425 هـ – 2004 م . (و- أيضاً- راجع : (آثار ونقوش العقلة ، محمد عبدالقادر با فقيه ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة ، ص 43 و 44، مصورة) ، و معجم الألفاظ المعمارية في نقوش المسند ، فهمي علي الأغبري ، وزارة الثقافة – صنعاء ، 1431هـ- 2010م ، ص 60

(10) المعجم السبئي ، ص 37.

(11) المعجم السبئي ، ص 126 .

(12) المعجم السبئي ، ص 168، كما تعني الإعلان و الإظهار وجعل الأمر واضحاً معلوماً و كذلك الظهور و الانبثاق ، دراسات يمنية ، ص 30، العدد 33.

(13) راجع : نقوش مسندية، مطهر الإرياني، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط/ الثانية ، 1990م ، ص 402،و دراسات يمنية ،العدد 33، ص 30، وتوحيد اليمن القديم، محمد عبد القادر بافقيه، المعهد الفرنسي للآثار و العلوم الاجتماعية – صنعاء، 2007م، ص 270 ، و تاريخ اليمن القديم، بافقيه ص 149، و أيضاً نقوش مسندية ص 223(وفيه جاء اسم أيفع لشعب منه مقتويون (قادة) لشمر يهرعش) .

(14) معجم الألفاظ المعمارية في نقوش المسند ، في نقوش المسند ، فهمي علي الأغبري ، وزارة الثقافة – صنعاء (إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية) ، 1431هـ- 2010م ، ص 136.

(15) المعجم السبئي ص 128.

(16) راجع : معجم البلدان والقبائل اليمنية ، إبراهيم أحمد المقحفي ، الجيل الجديد ناشرون – صنعاء، 1432هـ- 2011م ، 2/ 959، 960.

(17) المعجم السبئي ، ص 115.

(18) المعجم السبئي ، ص 169.

(19) المعجم السبئي ، ص 80.

(20) المعجم السبئي ، ص 34 ، (في النقش جاءت الكلمتان : أبيات و بيت عند الحديث عن قصور غيمان و هو أمر مألوف في النقوش كما قال بافقيه (ريدان العدد 7 ص 47)

(21) راجع أيضاً : الموسوعة اليمنية ، 3/ 2250.

(22) المعجم السبئي ، ص 25.

(23) المعجم السبئي ، ص 147.

(24) المعجم السبئي ، ص 85 .

(25) المعجم السبئي ، ص 163.

(26) المعجم السبئي ص 2

(27) المعجم السبئي ، ص134.

(28) ألفاظ الحرب في النقوش اليمنية القديمة، رصين صالح علي الرصين، رسالة جامعية مصورة 2002م– مادة رقم (102) ش ر ح).

(29) المعجم السبئي ، ص 17، 18

(30) راجع : الأوضاع السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش ، خلدون هزاع عبده نعمان ، ص 148 ، 149 ، إصدارات وزارة الثقافة و السياحة – صنعاء ، 1425 هـ – 2004 م .

(31) المعجم السبئي ، ص 11.

(32) نقوش مسندية ، الإرياني ص 322، 323 .

حواشي التعليقات :

(33)صفة جزيرة العرب ، لأبي محمد الحسن الهمداني ، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي ، ص 153، مكتبة الإرشاد ، صنعاء ، ط/ 1429هـ- 2008م .

(34) صفة جزيرة العرب ، ص 217 .

(35) صفة جزيرة العرب ، ص 215 .

(36) يبعد حصن غيمان بعداد السيارة 12 كيلاً من طرف مدينة صنعاء الجنوبي (عند جولة دار سلم) إلى أسفل الحصن ، و يبدو الحصن للناظر القادم من صنعاء مهيباً في رأس جبل عالٍ يمتد أسفله وادي غيمان الخصيب ، و للحصن بوابة لا يزال لها عقد من حجر ، و على يمين الداخل بقية برج للحراسة ، و في الحصن أبنية كثيرة حتى إنك لا تجد فيه فضاءً مما يدل على أنه كان عرضة للزيادة في العهود السابقة (و لا تزال أسر قليلة تتحذ من الحصن مسكناً لها) ، و يبرز من هذه الأبنية بناء كبير بل هو قصر لا تزال جدره قائمة و ترى فيها سروع (صفوف) من حجار كبار من الحجر الحبش (أو الهش) و فوقه سروع من الحجر البلق الأبيض و هذه السروع محكمة البناء متقنة القص و النحت ، و هذا القصر و ما حوله من الأبنية يصدق عليه و صف نقشنا هذا حين قال مرة : (بيت) ، و أخرى (أبيات) ، فهذا على الأرجح هو القصر الرئيس و تلك بيوت السكنى للأهل و الحاشية ، و بالقرب من هذا القصر مساحة صغيرة ما زال بعضها مصلولاً (مبلطاً) بحجار عراض ملساء من الحجر البلق في حال حسنة ، و يجد الزائر للحصن كِرْوَفَاً (جمع كَرِيْف : خزان ماء) ، منها ما هو داخل الحصن ، و منها ما هو في اسفله محفور في الجبل نفسه ، و للحصن ستة أسوارٍ ما تزال آثارها قائمة و هي أسوار عريضة من الحجر و بين كل سور و الآخر مسافة و أقربها يبدأ من أسفل الحصن نزولاً حتى منتصف الجبل تقريباً و قد أراني الحاج أحمد

الحميدي - وهو أحد المعمرين ممن أدرك دولة الإمام يحيى حميد الدين - أراني مكاناً خارج بوابة الحصن في تلّة يغوث (وهذا اسمها و ثمة تلّة أخرى باسم يعوق و ثالثة باسم نسر) وفي هذا المكان مجارين (الجران : مكان درس الحبوب) و فيه بقعة فيها حفرة استخرجت منها موقصة مقصوصة و أحسبها أحجار بناء كان هنا ، و مما أخبرنيه الحاج الحميدي أن الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين قد بحث في طرف هذه المجارين و استخرج منه آثاراً و قال : إن الإمام أحمد قد بقي في غيمان شهراً يبحث في غيمان أيام كان ولياً للعهد . . (لا أنسى أن أشكر الوالد أحمد صالح حميد و الأخ محمد حسين قايد والأخ عبدالإله نجيب الفقيه والحاج أحمد الحميدي)

(37) في (الصفة) ص 322 .

(38) (راجع : كتاب الإكليل ، مصدر سابق ، 8/ 104.

(39) الإكليل ، 8 / 226، 227 ،

(40) الإكليل ، 8 / 81 .

(41) راجع توحيد اليمن القديم ،محمد عبد القادر بافقيه ، ص 74 ،المعهد الفرنسي للآثار و العلوم الاجتماعية – صنعاء ، 2007م، و النقش الموسوم بـ (7 -4 / 562 Ja) في مدونة النقوش : (DASI)

(42) مجلة الإكليل – محمد حسين الفرح (اليزنيون بين المصادر الكلاسيكية و النقوش) ، ص 14- 29، العدد 3 ، السنة السابعة ، 1410هـ- 1989م .

*** عن قصر غيمان و ما بقي من آثاره راجع :(غيمان) ..في (أوراق في تاريخ اليمن و آثاره) ، يوسف محمد عبدالله ، دار الفكر المعاصر – بيروت و دار الفكر – دمشق ، ط/ الثانية 1411هـ-1990م ، ص 302-308 ، و معجم البلدان و القبائل اليمنية (معجم المقحفي)، الجيل الجديد ناشرون – صنعاء، 2/ 1397و1398.

(43) طالع النقش المسندي الـذي يتحـدث عـن انتقـال ياسـر يُهـنعم و ابنـه شَـمَّر يُهرعش من قصر (ذي ريدان) في ظفار إلى مارب ، النقش رقم 29 في تـاريخ الـيمن الثقافي لأحمد شرف الدين ، ص 348 (طبعة جامعة صنعاء)، و توحيد اليمن القـديم لبافقيه ص 36، وفيه إحالة الى النقش الموسـوم بـ (Ir14)، وهـو : (إريـاني 14، في نقوش مسندية) . (و عن اللقب الحميري الملكي و صعود بني ذي ريدان و علاقـتهم بسبأ راجـع – مـثلاً - : في العربيـة السـعيدة – 1 ، محمـد عبـدالقادر بافقيـه ، مركـز الدراسات و البحوث اليمني – صنعاء ، 1408هـ - 1987م ، ص 43-62) ؛ و عن شمـر يهـرعش و ياسـر يهـنعم راجـع كتـاب (الأوضـاع السياسـية و الاقتصـادية و الاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش) لخلدون هزاع عبده نعمان .

(44) راجع مدونة DASI :

(Av. Busan 4 . CIH 430 431 , 438 , Ja 656 , 661 , Sh 31 , 33 , 34),

(الأوضاع السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية في عهـد الملـك شمـر يهـرعش، ص 228، 229.

(45) توحيد اليمن القديم ، ص 64 و ص37 ، 38.

(46) راجع توحيد اليمن القديم ص 39.

(47) توحيد اليمن القديم ، 39.

(48) نقـوش مسـندية ، المسـند رقـم (22) ص 160- 163 ، و توحيـد الـيمن القديم ص 70 ،و (14- 9/ Ja 564)

(49) توحيد اليمن القديم ، ص 253 ، و (ريدان ، العدد السابع ، 2001م، بحث : أنمار يهأمن قيلاً و ملكاً و أحوال عصره ، ص 45-54)

(50) راجع تاريخ اليمن الثقافي لأحمد شرف الدين ، ص 342.

(51) راجع الإكليل ، بتحقيق الأكوع ، 2/ 22، و ملوك حمير و أقيال اليمن ، نشوان الحميري ، تحقيق : علي بن اسماعيل المؤيد و إسماعيل بن أحمد الجرافي ، مكتبة الإرشاد ، ط/ الأولى 1430هـ - 2009م .

(52) عن أديان اليمن القديمة راجع : الفن المعماري و الفكر الديني في اليمن القديم، منير عبد الجليل العريقي ، مكتبة مدبولي ، ط/ الأولى 2002م ، آلهة اليمن القديم الرئيسة و رموزها حتى القرن الرابع الميلادي ، رسالة دكتوراة لمحمد سعد عبده حسن القحطاني ، جامعة صنعاء ، كلية الآداب – قسم الآثار 1418هـ- 1997م (مصورة)

(53) راجع مدونة النقوش DSAI

(54) و أقدم ذكر له ورد في نقوش جبل قروان شمال غيمان التي اكتشفها علي محمد الناشري ، و هي نقوش تعود الى قرون ما قبل الميلاد (تقريباً ما بين القرنين الثامن و الأول ق . م) في النقوش الموسومة بـ (3-2 / 9 , 2 / 8 , 2 / Nashri 6 و Na 16 Na 17) ، راجع : (دراسة تحليلية لنقوش سبئية من جبل قروان (اليمن) ، علي محمد الناشري ، مجلة السياحة و الآثار _ جامعة الملك سعود ، 2015 / 1436 هـ ، وآثار و نقوش من جبل قروان ، علي محمد الناشري ، مجلة الباحث الجامعي – جامعة إب ، العدد 27 ، ص 181- 214 (مصورة) .

(55) (ريدان ، العدد السابع ، ص 49، 50، وانظر صورة النقش في صيهديات لبافقيه و روبان ، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية – صنعاء و مركز الدراسات و البحوث اليمني – صنعاء ، 1987م p1 12) .

(56) منها النقش رقم (29) في تاريخ اليمن الثقافي لأحمد شرف الدين ، ص 348.

(57) مجلة دراسات يمنية ، العدد 18،ص51، (إريـاني 49)، و نقـوش مسـندية ص 252)، و نقش (Ir14) ، و أيضاً (إرياني 14، في نقوش مسندية ص 123)

(58) توحيد اليمن القديم ، ص 36، وقد وهم بافقيه- رحمـه الله- فكانـت (و ل ل) عنده (خ ل ل) كما سيأتي قريباً.

(59) راجع : كتاب الإكليل ، مصدر سابق ، 8/ 84-86.

(60) القاموس المحيط ، الفيروزآبادي، ضبط و توثيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر ، 1431هـ- 2010م ، ص 657، 658 .

(61) مدونـة النقـوش : DSAI، (ZM 2263+2262+2264) و (Gr 27) (و النقش الثاني هو فقط ما جاء برفقته صورة للنقش).

(62) انظر : آلهة اليمن القديم الرئيسة و رموزها حتى القرن الرابع الميلادي ، ص 194- 196) ، و (الفـن المعمـاري و الفكـر الـديني في الـيمن القـديم، ، ص 63و 64).

(63) (راجع : بحلف سبأ و حمير و حضرموت ، محمد عبدالقادر بافقيه ، مجلة ريدان، المركز اليمني للأبحاث الثقافية و الآثار و المتاحف – عدن ، العدد الخامس ، 1988م ، ص 49-60) و (في العربية السعيدة 2، محمد عبدالقادر بافقيه ، مركز الدراسات و البحوث اليمني ، ط/ الأولى ، 1414هـ-1993م ، ص 120- 136، 69).

(64) (توحيد اليمن القديم، ص70)

(65) بدبده : من بني جبر - خولان ، و تتبع محافة مارب إداريا ، و تبعد عـن صـنعاء بأكثر من 130 كيلا ، إلى الجنوب الشرقي من صنعاء .

في عام 1992 م ، كانت بدبده مسرحا لبحث أثري قام به فريـق مـن جامعـة صـنعاء برياسة عبده عثمان غالب الذي أعد تقريرا مبدئيا كان مما توصل إليه :

- أن الاستقرار البشري في بدبده قديم جدا يعود إلى المراحل الأولى للاستيطان الحضري في اليمن ، ابتداء من الألف الرابع قبل الميلاد تقريبا أو ربما قبل ذلك ، و أن الكثافة السكانية في بدبده كانت عالية في الفترات التاريخية التي سبقت الألف الأول قبل الميلاد ، و قد لوحظت بعض الصفات المشتركة للفخار و أدوات إعداد الطعام الحجرية و النمط التخطيطي للمساكن في بدبده مع ما عثر عليه في مستوطنات الأعروش (خولان) و مستوطنات قانية (البيضاء) ، و توصل فريق البحث إلى أن بدبده قد تمتعت بظروف ملائمة للاستقرار و ممارسة الزراعة على نطاق واسع ، و تربية الحيوان ، و مما أشارت إليه الدلائل الأثرية أن السكان في بدبده قد مارسوا التجارة المحلية و ربما كانت لهم صلات تجارية مع المستوطنات في المرتفعات الجبلية في خولان و الحدا و قانية و وعلان و غيرها..، أما عن قيام صلات مع الجهات البعيدة في الجزيرة العربية فهو أمر لم يستطع الفريق نفيه و لا إثباته .

راجع التقرير في مجلة التاريخ و الآثار ، العدد الأول ، يوليو- سبتمبر 1991 م / محرم - ربيع الأول 1414ه ، ص 10 - 21 .

(66) (الأوضاع السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش)؛ ص113

(67) (عنه راجع النقوش التالية في مدونة :

DSAI: Digital Archive for the Study of pre- Islamic Arabian inscriptions \ dsai _ humnet . unipi . it

(CIH 366 , Gl 1122 , 1116 , 1120 , Gl 1123 , 1124 , 1125)

(68)(الفن المعماري و الفكر الديني في اليمن القديم ، ص36.

(69)لاحظ خلدون نعمان أن جميع نقوش الملك شمر يهرعش (ملك سبأ و ذي ريدان) غير مؤرخة ما عدا نقشاً واحداً هو (Ja 653) ، و عنده أن يكون تاريخ

هذا النقش محصوراً بين عامي 281– 294 ميلادية وهي المدة التي حكم خلالها شمر منفرداً ، ص 110.

(70) (راجع نقوش مسندية ، ص 123– 127 ، و (الأوضاع السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش ، ص 85 ، 101– 104، 117–119، (و النقش الذي ذكره خلدون هزاع لم أعثر عليه في مدونة النقوش الجنوبية DSAI)، و (ذي جرة و دورهم في حكم دولة سبأ و ذي ريدان) ، علي محمد علي الناشري ، ص139، 140 ، إصدارات وزارة الثقافة و السياحة – صنعاء ، 1425 هـ – 2004 م ، و وازن بين نقشنا هذا والنقش الموسوم بـ (Ga 16) الذي يعود للملكين أنفسهما ياسر يهنعم و ابنه شمر يهرعش و يتحدث عن إنشاءات معمارية قاما بها في مدينتهم (هكر) من تجديد للسور و السقوف و الأبراج ...الخ ، و كانت هذه الأعمال في سنة 396 بالتقويم الحميري أي في 281 ميلادية .

(71)الأوضاع السياسية ..، ص 101.

(72) المرجع السابق ، ص 101– 113 ، و 210– 219 ، مع ملاحظة النقش (CIH 628) و فيه ذكر المقدمون للنقش أن البناء كان بعون سيديهمو شمر يهرعش ملك سبأ و ذي ريدان بن ياسر يهنعم ملك سبأ و ذي ريدان ، ص 212 ، 213

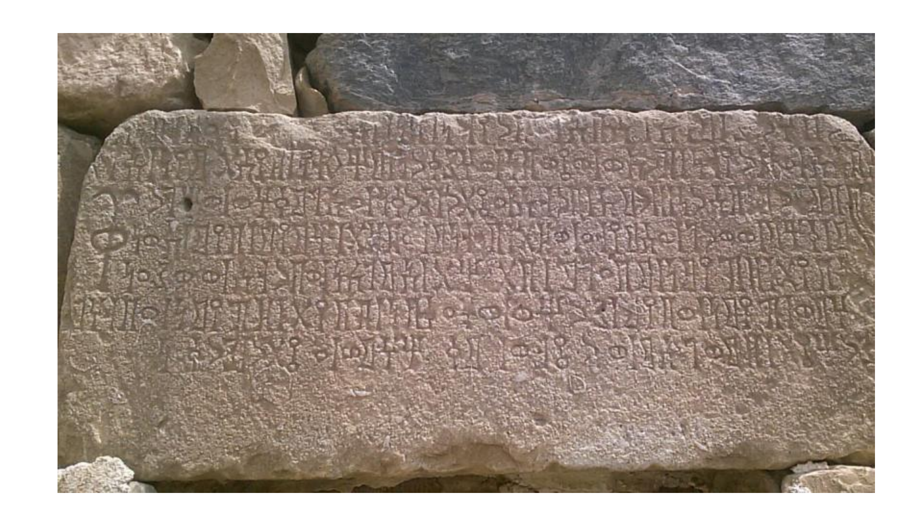
(73) أوراق .. ، ص 307، و نشأ كرب يهأمن يهرحب كان معاصراً لياسر يهنعم أو سابقاً عليه بقليل ، و كنت قد زرت غيمان كرتين و قد قصدت المسجد المشار إليه لأرى نقش (نشأ كرب) لكني و يا للأسف و جدته موصداً و أخبرت أن القيم عليه كان خارج الحصن .

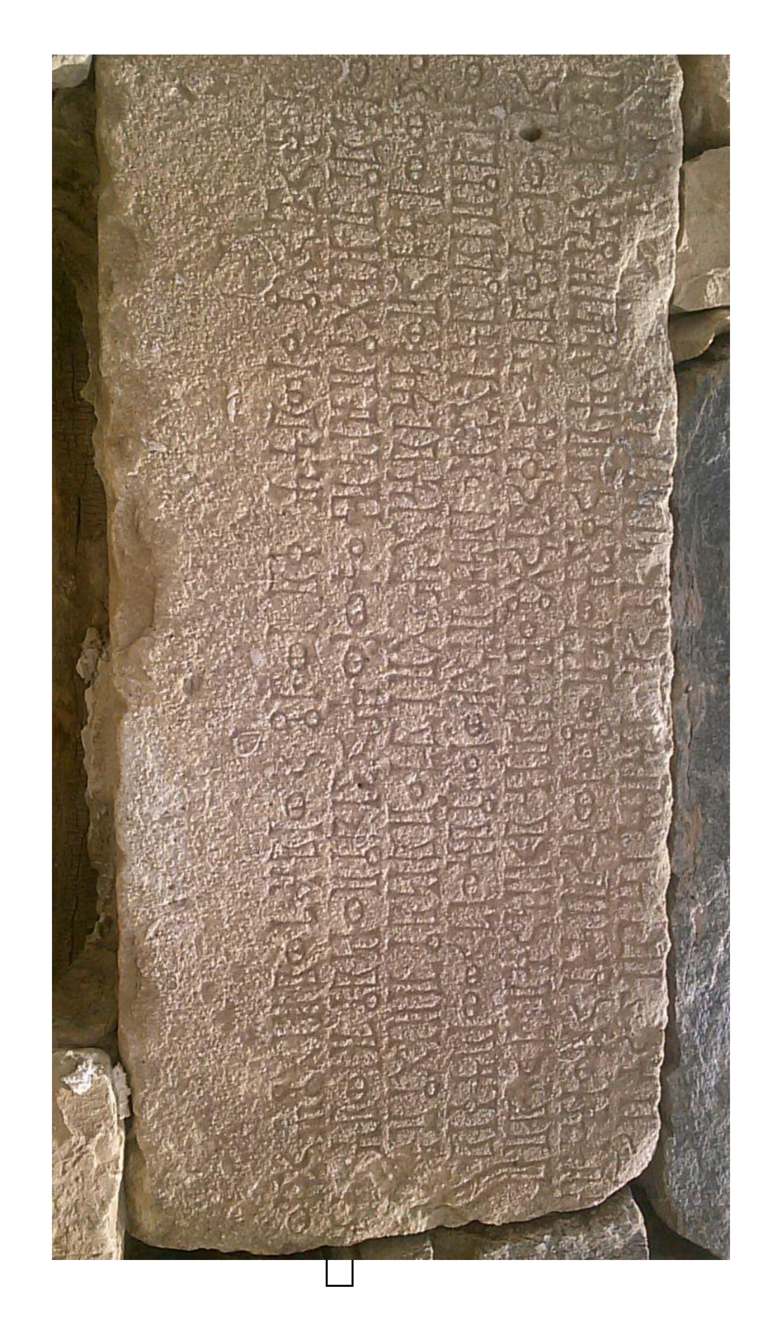
* خلال بحثي عن النقوش المتعلقة بغيمان في مدونة النقوش الجنوبية (DASI) عثرت على نقش يرجع لعهد نشأ كرب يتحدث عن بناء محفد ، النقش هو (CIH

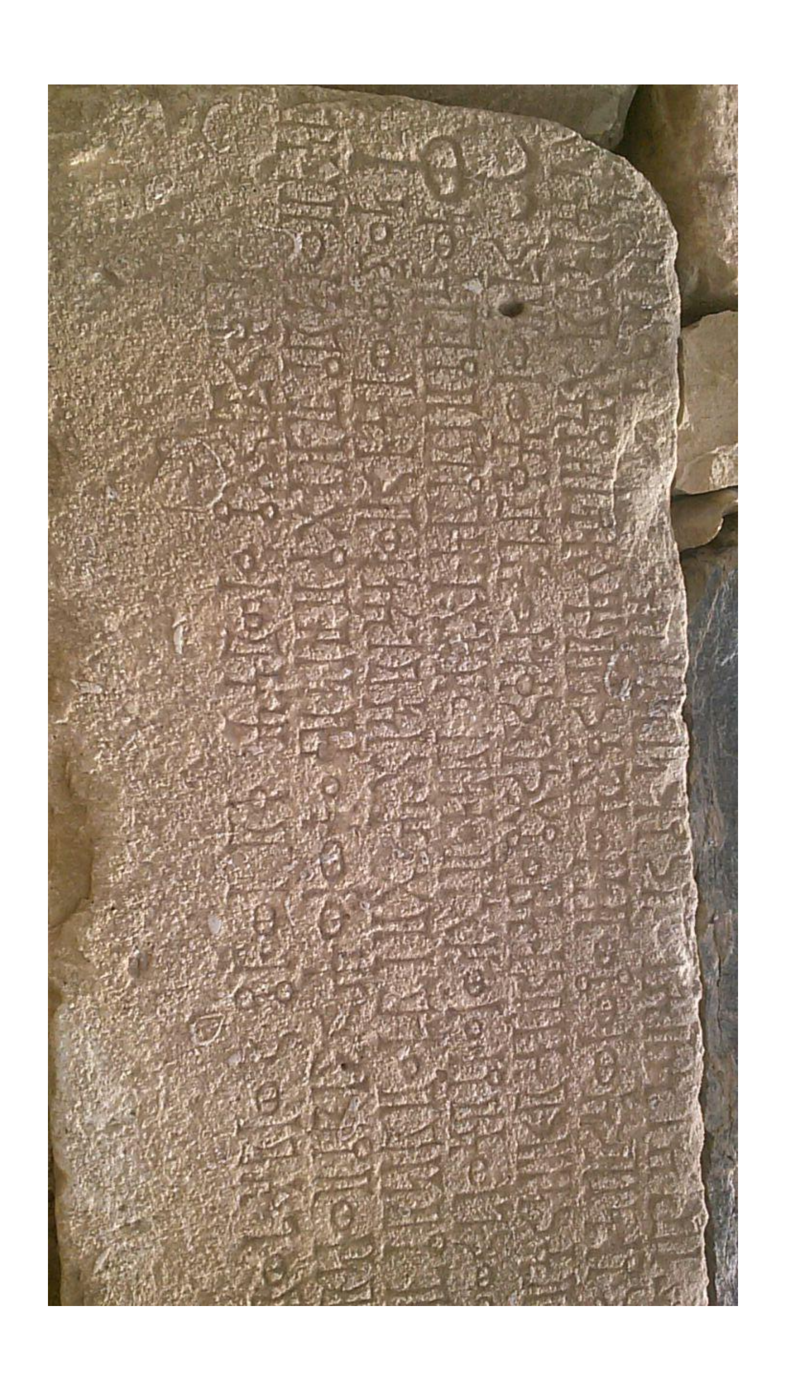
661) جاء فيه أن (أ م ر م / ي ح ل / ل ق ظ ن) قام ببناء المحفد المسمى (ص ب و ن) من (ت ب ت هـ و) بمقام سيده نشأ كرب بن ....ذ غيمان .

(74) راجع دراسات الدكتور محمد علي السلامي – شفاه الله - : (خولان الأرض و القبيلة في المصادر التاريخية) رسالة ماجستير بالعربية غير مطبوعة ، و(نقوش سبئية من خولان) رسالة دكتوراه بالألمانية غير مطبوعة ، و (حويله و خولان و يقطان و قحطان دراسة في الجغرافية التاريخية و الأنساب و كتابات المستشرقين) مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، المجلد 33 ، العدد 2 ، يوليو – ديسمبر 2010م ، ص 101– 169.

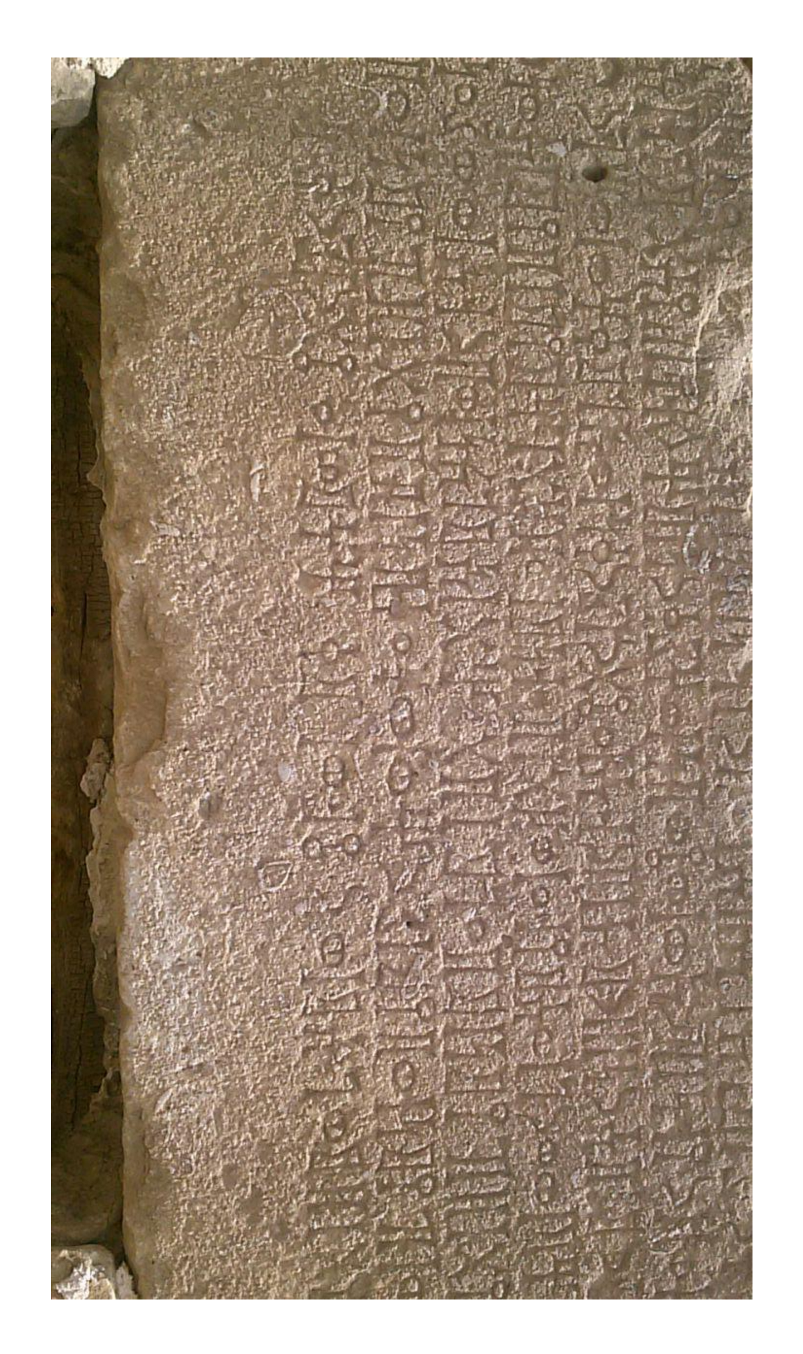
□

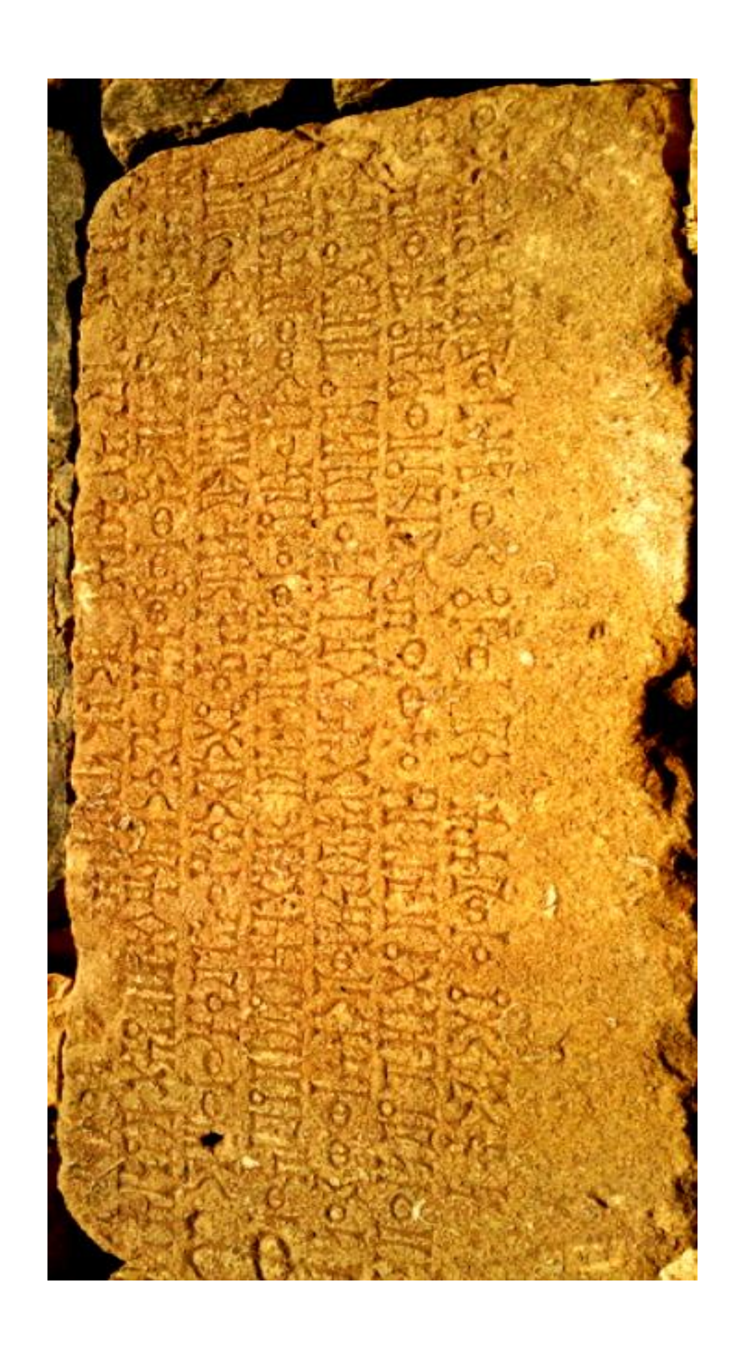






□





استطراد على نقش وادي رَمِك :

بعد حَوْل كَرِيْت سنحت لي سانحة فزرت(غـَيـْمان) صحبة الأستاذ المحامي علي غـُشـَيْم وابنه محمد ، و عند أسفل الجبل / الحصن ، التقانا أحمد بن أحمد الهندي من وجهاء غيمان فكان دليلنا (وكان بمعيته رفيقه علي العَرَاسي) ، أَصْعَدَنا الحصن و طافَ بنا مآثره التي كنت أعرف بعضها كالقصر الذي على يمين الداخل ، وعلى تكرار زيارتنا لما بقي من جدران القصر و غرفه ، لم تنقضِ دهشتنا من ضخامة أحجاره و براعة قصها ونحتها و تلاحكها مع بعضها ، و خارج القصر أرانا مكاناً به بقية ساقية من حجر قال إنها تخرج من القصر إلى بستان قرب الحصن ، ثم مضينا إلى المسجد الصغير الذي يتسنم الحصن و رَقَيْنا سطح المسجد (الجُبَا) و هو مقضض بقضاض متين .

.. وقفت أتأمل الوديان المحيطة بنا ، و أدركت لم اتخذ ملوك سبأ و حِمْيَر من غيمان مكاناً للمصيف و النزهة ، فالحصن منيع مطوق بالجبال ، وأسفله يمتد وادي غيمان الفسيح غرباً إلى أن ينتهي عند (رَيـْمة ابن حـُمَيْد) ، و إلى الشرق من الحصن واديان في الجهة الشرقية الشمالية و الجهة الشرقية الجنوبية ، و تلك الوديان خصبة خضراء كانت تـُسقى بمياه الأمطار و الآبار و بِغُيُول كانت جارية و تأملت كيف كان ساكنةُ القصر/ القصور يسدون حاجتهم من الماء وهم في ذروة جبل من كِرْوَف

(واحدها كَرِيْف وهو الحـوض أو الصـهريج) محفـورة في الجبـل أسـفل القصر تـُجمع فيها مياه الأمطار من سطوح القصور و ساحاتها المبلطة.

بعدئذ فُـتِح لنا هذا المسجد الذي قصدته مراراً وكنـت أجـده موصـداً ، و حين دخلت أدرت بصري في جدرانه مؤملاً أن أجد الـنقش الـذي كنـت أبحث عنه ، فما وجدت غـير أعمـدة أثريـة مـن آثارقصـر غيمـان و هـي كمثيلاتها من الأعمدة اليمنية القديمة أعمدة مضلعة ذات تيجان اسطوانية و مكعبة .

خرجنا من المسجد و نزلنا نجوس في بقية الآثار ، فكان مما رأينا بابـاً لنفـق مسقوف قيل لنا إنه يمتد مـن الحصـن إلى أسـفله عنـد الـوادي، و سـقفه بارتفاع مترين و نصف تقريباً لتتمكن النساء المستقيات من حمل أوعية الماء دون الاضطرار للانحناء أوقات الحصار ثم نزلنا قليلاً فرأينا في أصل الجبل أسفل القصر كَرِيفاً واسعاً مبلطـاً بالقضـاض بـه بقيـة مـاء ، نزلـت إليـه بواسطة درج من حجر و كان هذا الكريـف فيمـا أخبرنـا دليلنـا مسـقوفاً فتحته بألواح حجرية كانت عليه إلى وقت قريب ثم سـرقت ، و أضـاف ، إنه عرف للقصر خمسة و عشرين كريفاً لم يبقَ منها سوى ثلاثة ، أرانيها .

نزلنا من الجبل / الحصن ، و غير بعيد عنـه شـرقاً مضـى بنـا إلى (بركـة أسعد الكامل) وهي بركة كـبيرة جافـة لا تـزال جـدرانها قائمـة مطويـة

بالحجر و كانت لها ساقية مسقوفة لها كظايم (فتحات علوية) توصل الماء من غيل أعلا الوادي.

عدنا إلى أسفل الجبل و صعدنا قليلاً إلى مسـجد (خُضَيـْـر) وهـو مشـيد حديثاً و على باب الفناء و جدرانه و جدار المسجد الجنـوبي (البـَنـِيـَّة) ثـُبـِّتت أحجار عليها نقوش غير مكتملة في أماكن متفرقة إحداها مقلوبة ، أدينا الصلاة ثم صعدنا بسلم و التقطنا صوراً للنقوش بهاتف نقال .

بعد ذلك .. لم يتركنا أحمد الهندي نمضى دون أن يضـيفنا فأجبنـاه وفي بيتـه أكرمنا بالغداء و القات _ و الكرم سجية في خولان _ وفي ديوانه جلسـنا مع بعض أهل غيمان و أثناء ذلك وصل الأستاذ عبـدالله العَرَاسـي وهـو باحث من غيمان له اطلاع واسع على آثار غيمان و ما حول غيمان و دار حديث بيننا في أمور شتى و كان مما أفادنا :

-أن القصر الذي يلقى الداخل على يمينه كان قصر الضيافة عند ملوك سبأ و حمير و أن قصر الـمَلِك حيث سكناه هو القصر الذي يملكه آل حـُميد اليوم (وهو قول يعوزه الدليل) ، و أنه قد اهتدى إلى الساقية التي كانـت تمتد من القصر إلى الكريف ، و أنه قد وجد آثـاراً أعلـى جبـل(لـَمـِـس) _القريب من الحصن _ _و رأى أنها بقايا معبد (و أضفتُ لكلامـه أن لـــ (العِرّ ل م س) ذكراً في نقوش المسند وهي النقوش :(CIH 67، Ja 564 ،

Ja 626) . ، ومما قاله_ أيضاً _ أن نقشاً باسم (نشأكرب يأمن) كان في مسجد خُضَير و قد نقل ..؟!

و وصف أماكن كثيرة بها آثار وهو يتتبعها و يسجل مواضعها ، و شكى من قلة الإمكانات و انشغاله بعمله الوظيفي ، و مثل هذا الباحث يجب أن تسهل له أمور البحث فهو من أهل غيمان (و أهل مكة أدرى بشعابها) .

(كان بعض الحاضرين مسكونين بهاجس كنوز غيمان ، يتسمعون الكلام الخفيض بيني و بين العراسي ، فلما عرفت ما يبتغون نصحتهم ألا يجهدوا أنفسهم في ترقب الذهب و الجوهر ، و حثثتهم أن يلتفتوا لدراسة آثارهم وحضارتهم و أن يبذلوا جهودهم للحفاظ عليها وحمايتها من عبث العابثين و السُّرّاق و المتنبئين) .

نسيت أن أذكر أموراً.. :

1. عند منتهى الخط المعبد دون الحصن تلقاك حفرة واسعة شوهاء كان قد احتفرها أحد القادة العسكريين النافذين في وقته قيل إنه كان قد ''تنبأ '' بوجود كنز في ذلك الموضع و عند نهاية الحفر لم يجد شيئاً ، و كثيرون غيره من المتنبئين والطامعين لا يشعر بهم أهل الحصن إلا في صباح اليوم التالي وقد تركوا خلفهم أثراً من نار أو بقية من طعام!

2. كان علي العراسي قد أشار إلى حَجَر في أعلى جدار القصر فيهـا كُـوَّة صغيرة و ذكرنا بما قاله أبو الحسن الهمداني عند وصفه لقصـر غيمـان من أنه كانت علـى جدرانـه كُـوَىً يحسـب بهـا الوقـت عنـد طريـق الشمس ، و أرانا _ أيضاً _ حجراً منحوتاً عليه رسـم لقـدمي إنسـان نحتاً غائراً ، و أهالي الحصن يقولون أنهما قـدما أسـعد الكامـل لكـن العراسي أشار بذكاء إلى أن هذه الحجر قد يكون قاعدة لتمثال .

3. في مقابل بوابة الحصن ثمة تلة واسعة (تبّة يَغُـوث) يتخـذ منهـا أهـل الحصن ،، مَـجارين ''(جمع مـِجْران : مكـان درس الحبـوب) ، وفي جانب من هذة التبة يظهر صفان من الحجر الحبش المقدود قـداً جمـيلاً لا يقل إتقانا عن الحجر الحبش في بناء القصر بالحصن ، و بالقرب من هذه الأحجار ترى أثر حفرة كان قد حفرها الإمام أحمـد حميـد الـدين واستخرج منها رأساً من البرونز أهداه والـده الإمـام يحيـى إلى الملـك جورج السادس بمناسبة اعتلاء الأخير عرش الامبراطوريـة البريطانيـة (راجع معجم المقحفي 2/ 1397)، وعلى ظهر هذه التبة تجـد أعمـدة مـن الحجرالمسواة ملقاة كانت قد ظهرت عند حفـر أحـد الأهلـين أساسـاً لبيت فرأى تركهـا و أقلـع عـن الحفـر ، وفي ظـني أن هـذه الأحجـار والأعمدة ماهي إلا لمبان كانت و درست.

4. في مقابل القصر داخل الحصن نجد داراً من حجر حديثة البناء نسبياً لا تزال مأهولة ترجع لآل (هَمْدان) من بيوتات غيمان ، و قد عادت بي الذاكرة مئات السنين فـ (همدان) يقابلنا في نقش غيماني قيلاً لحاشد و غيمان ، و فيه كانت لهم قيالة على غيمان و كان كبيرهم رجل باسم (نوف أذرح بن همدان) و كان أحد كبار أعوان إيل شرح يحضب الثاني و أخيه يأزل بين .* (و مازال لهم تملك على قصر غيمان الذي زرناه على ما قيل لي) .

*راجع : النقش (Ja 716) في مدونة :

DSAI: Digital Archive for the Study of pre- Islamic Arabian inscriptions \ dsai _ humnet . unipi . it

و (مختارات من النقوش اليمنية القديمة) بافقيه و صحبه ، ص 193 – 197 ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، تونس 1985 م .

نقوش مسجد خُضَيْر :

قلنا _ فيما سبق _ إن النقوش زُبِرَتْ على أحجار وُضِعَتْ مفرقةً على جدار المسجد و فنائه ، فواجهتنا صعوبة في معرفة صلتها ببعضها ، فحاولنا أن نتلمس بعض القرائن لكي نرد بعضها لبعض مثل تشابه الخط و الحجر و نصوص النقوش نفسها ، فبدا لنا صلة النقش الذي رمزنا له بـ (ب) بالنقش (ج) ، من خلال الخط و لون الحجر و كلمة (أ ح ص ن هـ م) (أي : أتباعهم) و عدد الأسطر و بين هذين النقشين و النقش (أ) تشابه في تضمنها لمنشآت مائية ، و صلة النقوش (د) و (هـ) و (و) ببعضها لشكل الخط ، مع ملاحظة أن النقش (د) مزبور على حجرين متلاصقين ، و هذه قراءة أولى للنقوش .

النقش (أ)

1 - ../و ر ي س[3] ن / أ ن م ر م / ذ غ ي م ن /[و]..

2 - ..و ر د / و م ن ش ر / و أ د ب ر / [و] ر ذ ن ح ت ..

3 - ..[ل؟] ت هـ م و / و أ ق و ل هـ م و / ب ن ي / ذ غ ي م ..

4 - ..ي ك و ن ن / [س] [ف] ح / أ ن س م / ف ت د ي [ن]..

5 - ..ح ج ر م / و [ك] [ل] / [آ] ل هـ ت هـ م ..

1 - .. و شرَّعَ أنـمار الغيماني و ..

2 - .. أنظمة ري و ساقية و أعمال خدمة و (رذنـحت.؟)

3 - .. لتهم و أقوالهم الغيمانيين ....

4 - .. فَلْـيَضَعْ إنسانٌ فديةً .. / فَلْـيَضَعْ إنسانٌ رهينةً..

5 - .. حمىً و [ك] [ل] [آ]لهتهم ..

التعليق :

- تواجه الدارس مرحلة هي من أشد المراحل التاريخية اضطراباً تلك المرحلة هي بدايات الصراع السبئي الحميري التي صاحبها ضعف ملوك الأسرة الحاكمة السبئية التقليدية ثم سقوطها بعد القرن الميلادي الأول (100م) ، و بروز الأقيال السبئيين و تطلعهم لحكم سبأ، فرأينا أقيال ذي جرت ، و أقيال بكيل ، و أقيال حاشد، و أقيال غيمان .* و تفجرت حرب شاملة بين الدول القائمة يومئذ في حوالي منتصف القرن الثاني الميلادي (150م) .

و قد بقيتُ مدة _ وما زلت _ عند ذكر غيمان _ أتساءل إن كان القيل الغيماني (أنمار) هو نفسه ذاك الذي وصل إلى ملك سبأ و تصفه النقوش *(جام 562)* باسم (أنمار يهأمن ملك سبأ بن وهب إل يحوز ملك سبأ) مع معرفتنا بأن (وهب إيل يحوز) هذا هو قيل همداني من بني بتع (في الأغلب) وهو من الأقيال الذين وصلوا إلى حكم سبأ ، فهل

* راجع (أنمار يهأمن : قيلاً و ملكاً و أحوال عصره) ، محمد عبد القادر بافقيه ، مجلة (ريدان) ، العدد السابع ، 2001 ، ص 45 – 54 ، و فيه يرجح بافقيه أن يكون(أنمار) الـمَلِك هو(أنمار) القَيْل (ص 49)، و انظر أيضا : تاريخ اليمن القديم ، بافقيه ، ص 92، 93 ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، 1985م ، و (اليمن في عصر ملوك سبأ و ذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي) ، علي محمد الناشري ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة صنعاء ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، 2007م ، (مصورة) .
و راجع أيضا النقوش في مدونة (DASI) : جام 564، جام 629، جام 644، جام 562.

(أنمار يهأمن) هو (أنمار الغيماني) ؟ ، و هـل كـان اتصـافه بـالبنوة لـــ (وهب إيل) من قبيل الحقيقة أم التبني السياسي ؟ أم أنه كان شخصاً آخرَ غير (أنمار الغيماني) ؟ .

حين لمحت اسم (أنمار ذي غيمان) في الحَجَرة الأولى عند تصويري للنقش شعرت بغبطة إذ أملت أن أجد شيئا يزيل تساؤلي لكن سـرعان مـا تبـدد أملي إذ لم أجد شيئا في تلك المسألة .

النقش تشريعي بدلالة كلمة (ر ي س[3]) أي : أمر و رسم ، في أوله ، و غالباً ما تقترن بكلمة (و ق هـ) أي أمر ، أو (هـ ح ر) أي أمر و رسـم ، فالنقش (*Schm Marib 24*) مثلاً : جاء فيـه (ح ج ن / ك و ق هـــ / و ر ي س[3] ن / أ ل م ق هـ) أي(بموجـب مـا أمـر و شـرع ألمقـه) ، و كمثل : (ك ن / و ق هـــ / و ر ي س ن / و ك ن ن / و هـــ ح ر ن / م ل ك ن / ش م ر ...

- م ن ش ر : (ن ش ر) هذه الكلمة ليســت في المعجـم السـبئي و لا في مدونة (DASI) ، و الـ(منشر) في كلام الناس في كثير من الجهـات هـي الساقية و في غيمان هي السـاقية المسـقوفة ، و ''المنشـر : بلـدة و واد في مدينة يريم فيما بين عبيـدة و بـني مسـلم وقـد يقـال لهـا قريـة السـد لأن

جوارها سد حميري قديم يخرج منه غيل مـن وسـطه '' *(معجـم البلـدان و القبائل اليمنية لإبراهيم المقحفي ، 3/ 2009) .*

- أ د ب ر : عمل سُخــْرة ؟ *(المعجـم السـبئي 35)* ، و مـن البـاحثين مـن يضع لها كلمة خِدْمة ، خَدَمات ، أعمال واجبة .
- ر ذ ن ح ت : ثمة فراغ قبل هذه الكلمة أحسبه حرف العطف (و) ، لكن الكلمة غريبة الوقـع علـى الأذن ، وقـد قلّبتهـا علـى وجـوه ولم تتضح لي ، و هي ليست في المعجمات اليمنية القديمـة و أقـرب كلمـة لهـذه الكلمـة هـي كلمـة (ر ب {ن}ح ت) في نقـش *(GL 1547)* أوردته مدونة *(DASI)* ، لكن صورة النقش غير واضحة فتعذر معرفـة الحرف الثاني (وهو الحـرف المشـكل) إن كـان (بـاءً) كمـا جـاء في المدونة أم (ذالاً) كما هو واضح مـن نقشـنا ، و قـد فسّـرت المدونـة الكلمة بـ(profit) : ربح ، فائدة .
- ف ت د ي ن : جــــاءت هــــذه الكلمـــــة في الـــــنقش *(Robin / al Mashamayn 1)* و فسـرها *(المعجـم السـبئي 43)* بـــ (صُودِر ، أُخِذَ فِديةً)، *وفسرها روبان و ريكمانز بـ* (يُؤخَـذ رَهينـة) *(مجلة ريـدان العـدد (1) ص 61)* ، و الـنقش يتحـدث عـن بركـة مـاء وقصرها على الإله (ن و ش) و منع سقي الماشية منها و الاغتسـال منها و عقوبة من يخالف ذلك ، و سياق الكلمة في الـنقش : (و ذ ي

ع ك ر ن / ف ت د ي ن / ق ن ي هـــ و) (و مـــن ينـــازع (في الدعوى) أو يردها ، ليفتدِ حيوانه) (بدفع ثمن معين للإله نوش) .

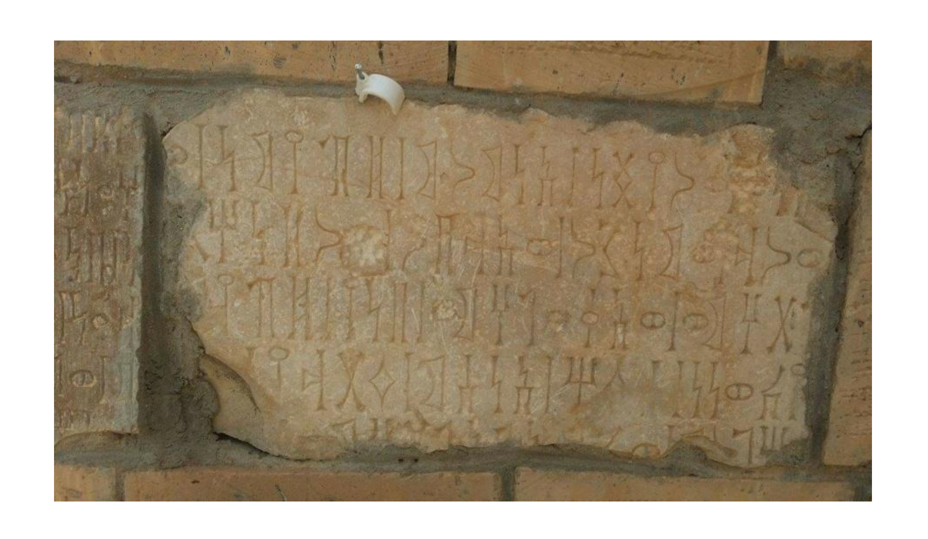
فإن كانت الكلمة الـتي رجحنـا قراءتهـا في السـطر التـالي (ح ج ر م) تتحدث عن محجر أو حمى لآلهة فإن هذا يناسـب المعنـى الأول : الفديـة ، فيكون المعنى أن يقدم إنسانٌ الفدية ، (و هذه الفدية تكون ذبيحـة شـاةً ، ثوراً ..) عند انتهاك حرمة المحجر و من المناسب القـول إن (الـفــِدْو) في كلامنا حتى اليوم هو الأضحية وفاءً لنذر و نحوه .

، أما على المعنى الثاني فتكون القراءة : فليضع إنسانٌ رهناً .

- س ف ح : نقل السلطة و الصلاحية و تحويلهما *(المعجم السبئي 124)* ، و مثاله : النقش (Ja 578) : و س ف ح / ع ق ب ت هــ و / ت ح ت / إ م ر أ ي هـــ م و / إ ل ش ر ح ، أي و وضـع قادتـه تحـت سلطة سييديهم إيل شرح يحضب و أخيه يأزل بين *(راجع : ألفاظ الحرب في النقوش اليمنية القديمة ، رصين صالح على الرصين ، (رسالة جامعية مصورة) .*

- ح ج ر : بمعنى حمى أو حجر (شيئا لاسـتعمال خـاص) و المحجـر في *(المعجم السبئي 67)* : حمى ، أرض مقصورة (على انتفاع أحد بهـا) و هي كذلك في كلامنا ، (ح ج ر م / و .../ ل أ ل ت هـ م) كأنـه يحجر و يقصر شيئا على الآلهة .

***



النقش (ب)

1 – [...]

2 – و / و ن س[3] ف / ب ك ر ن / و ي هـــ ن ع م / ب ن و ي / ذ غ

3 – غ ي م ن/ أ س د / و أ ب ي ت / ي ص ر ي ن ن /م ص ر ي

4 – ي ع ت د ن هـ و / ص ر ي ن / ب ن / م ر و / هـ ي ت

5 – [ن]/ب ر ث / ي س ت و د د ن / ذ غ ي م ن / و أ ح [ص ن هـ م و]

6 – و [ل؟] م / ل غ ب ن / ك و ن / ب ن / ت ر د أ[ن؟]

1[.......................................]

2.. و وَ نسف بكرن و يهنعم الغيمانيون ..

3 .. غيمان و رِجَال وَ أُسَر يحفرون حوضاً ..

4 .. يزودون الحوض من ساقية تلك ..

5 .. عندما تَرَاضى الغيمانيون و أتباعهم ..

6 .. و لم بَغْل كان معونةً

التعليق :

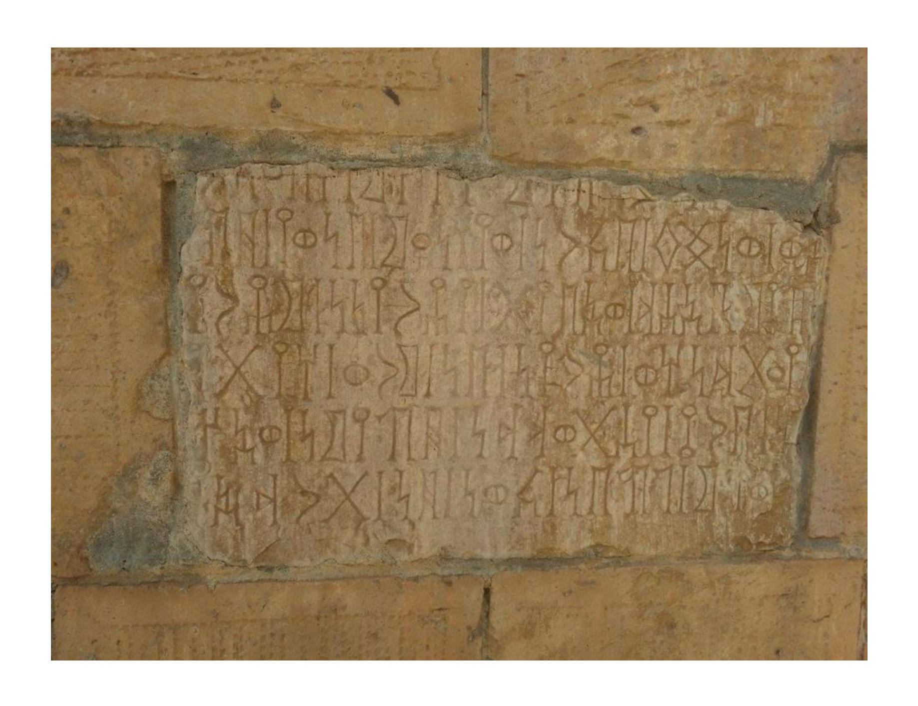
- ب ك ر ن : هذا العلم في نقشنا بالنون في آخره ، وقد تكون القراءة (بُكَيْران / البُكَيْر ، و جاء هذا العلم في نقوش (عنان) بالميم في آخره علماً لأحد الغيمانيين هكذا : (أ ب كرب و بكرم بني غيمان) (راجع مجلة ريدان العدد (1) ، ص 48).
- ي هـ ن ع م : ليهنعم الغيماني ذكر في النقش (Ms Dsrf >s<d)
- أ س د / و أ ب ي ت : رِجَال و أُسَر ، *(انظر النقش = CIH 604 (Hal 362)*
- ي ص ر ي ن ن ، ص ري ن : حفر (صهريجا ، حوضا) ؟ *(المعجم السبئي 145)* ، وفي *النقش :(JA 2360):* (خ ذ ر ي / ل ي ح ر م / ب ن / ع ل ي م / و ف ع ل / و ص ي ر / ل ل ع ل / ب ق ل / و ص ي ر و ح ر ت م
- م ص ر ي : حوض ؟ *(المعجم السبئي 145)*.
- ي ع ت د ن : جهز ..، زود (بشيئ) *(المعجم السبئي 22)*.
- م ر و : نظام ري ، نظام سقاية *(المعجم السبئي 120)* ، و المروى في كلام الناس في خولان : وعاء يستقى به الماء ، و قد جاءت الكلمة في النقش (م ر و) فهل حذف حرف العلة الأخير (الألف / الياء المقصورة) كما هو في قواعد نقوش المسند و هل في هذا دلالة على أن الكلمة كانت تنطق كما ننطقها اليوم مع توسع الدلالة

- ب ر ث : مكــان ، موضــع ، حيــث ، بحيــث *(المعجــم السـبئي 32)* ، ب ر ث ن : عندما *(راجع مجلة ريدان العدد (3) ص 62).*

- ي س ت و د د ن : تراضى ، و مثاله النقش : *(Robin Mashamayn 1) :*

(ح ج ن / ك ت ق هـــــ و / و س ت و د د ن / ب ن و / غ ض ب م) : مثلما أمر و تراضى بنو غضب

***



النقش (ج)

1 – ..م ن / و أ ق و ل / ش ع ب هـ م و..

2 – ..هـــــ ع ن ن / و س ت و ف ي ن / ح ج ن / م ن ج و ت / س ط [ر] ..

3 – .. [ن؟]/ ب ن و / ذ غ ي م ن / ح ق ي ت م / ف أ و / هـــ و ..

4 – ..د ع ن / و ذ أ ل / ي هـ أ ت و ن / ث و ر هـ و / ل ..

5 – ..م / و م ن م و / ذ ي ر أ ي ن / ذ غ ي م ن / و أ ح [ص ن هـ م و]..

6 – ..[أ] ح ص ن هـ م و / و هـ م ي / أ ل / ع ق ب / ذ ب ح ..

1 .. من.. و أقوال شعبهم ...

2 .. أعانَ و أنجحَ بسبب حادثةٍ / بمقتضى ابتهال ، سَطَّرُوا..

3 .. الغيمانيون (حقيتم ؟) أو هو..

4 .. أعلم و مَنْ لَمْ يَجْلبْ ثَوْرَهُ لـ....

5 .. و مَنْ يَرَ غَيْمانياً و أتباعه ..

6 .. أتباعهم و أما هما فليس (عليهما) ثمن الذبيحة / الأضحية ..

التعليق :

- هـ ع ن : أعان ، ساعد ، حمى ، نجَّى. *(المعجم السبئي 23).*
- س ت و ف ي ن : حمى .. و قى (أحداً) ، أنجز ، أنجح (عمل شيئ) ، أحرز كسباً (من شيئ) . *(المعجم السبئي 158).*
- ح ج : أمر (إلهي) ، حق تحويل ، إجازة حق ، ح ج ن : بسبب
- م ن ج و — م ، م ن ج ي ت ، م ن ج ت : حادثة ، نازلة ، عاقبة (قضى بها إله) ، حظ (سعيد ، عاثر) . *(المعجم السبئي 94)* ، و م ن ج ت : '' منجت في النقوش من أصعب الألفاظ (..) يتغير بتغير الصفة التي تتبعه (..) قد تكون من النجوى و النجي بما يشمل معنى المناجاة و الابتهال (..) قد تكون من النجو بمعنى الخروج و من ثم المخرج و المصير و المنقلب '' *(مجلة ريدان ، العدد (1) ص 26).*
- هـ ي د ع : أعلم ، خبر (أحداً) ، د ع و : علم ، شعر (بشيئ) ، س ت ي د ع ن : استعلم (إلها جواب وحي) ، طلب معروفا من أحد . *(المعجم السبئي 167).*
- ي هـ أ ت و ن : جلب ، أحضر ، أورد ، أصدر *.(المعجم السبئي 9).*
- ي ر أ ي ن : أرى (أحداً) . *(المعجم السبئي 112).*
- أ ح ص ن : تابع ، مولى ، جار *.(المعجم السبئي 73).*

***



النقش (د)

1 - ..ر ي م ن / ي ر د ف /و س ع د [أ؟][و؟] || .. ب ن ي / ي هـ ف ر [ع]..

2 - .. أ ف ر س / و ر ك ب / و أ ص ل م || هـ ي ت / م ذ ..

3 - .. م ر أ ي هـ م ../ ل ح ي ع ت / ي ||.. ذ ر ح / ب ..

1 .. ريمان يردف و سعد [أ؟] [و؟] || بنو يهفرع ...

2 .. أفراس و ركاب و تماثيل || تلك .. مذ ..

3 .. امرأيهم لحي عت ؟ / يـ .. ||.. ذرح بـ ..

التعليق :
النقش مكون من حجرين أعيد تركيبهما جنبا ألى جنب لا يُدْرى كم فقد من الحروف أو الكلمات .

جاء اسم العلم : (ريمان يردف) في نقش مسندي (Ja 747) وفيه : ريمان يردف و بنوه بنو يهفرع الغيمانيون (..) ، و كان مما سألوه في هذا النقش الحظوة و الرضا لدى أسيادهم ملوك سبأ و بني ذي غيمان و ليمنحهم ألمقه أثمار و أفقال (غلال) صدق و زروعاً وافرة من كل أرضهم (و النقش من معبد أوام – مارب) .

أما يهفرع : الجد الذي ينتسب إليه ريمان يردف و سعد .. في نقشنا هذا ، فقد يكون هو يهفرع المذكور في نقوش جبل قروان المقابل لغيمان في النقش (Na 14/1-2) باسم (ي هـ ف ر ع / ذ ر ح ن / ب ن / س م س ع / م [أ أ] ذ ن ن) (يهفرع ذرحان بن سميع المأذني) ، و يبدو أنه كان يتولى (الكهانة في معبد حاجر في جبل قروان أيام المكرب السبئي يكرب ملك وتر في النصف الثاني من القرن الثامن ق . م)[1] ، على أن البون الزمني واسع . و ورد لـ (يُـهَـفْـرع) ذكر في الإكليل قال الهمداني:

[1] (دراسة تحليلية لنقوش سبئية من جبل قروان (اليمن) ، علي محمد الناشري ، مجلة السياحة و الآثار _ جامعة الملك سعود ، 2015 / 1436 هـ . ص 13 (مصورة)

(والـمُغِـيثِـيون باليمن وهم أشراف يسكنون مُقْرَى [مغرب عنس-ذمـار] منهم يهفرع الذي ذكره تُـبَّـع في شعره فقال:

وكان يُـهَـفْـرِع لا يَـنْـثَـنِي   إذا جَنَّـهُ الدِّرْعُ والـمِغْـفَرُ[1])

ل ح ي (ع) (ث) ت / ي .. .. : الكلمة الأولى أصـابها تلـف فـلا نـتـبـيـن منها سـوى (ل ح ي .. .. ت) و قـدرنا حـرفي (ع ، ث) ، و أما الكلمة الثانية فلم يبق منها سوى حرف (ي) في أولها ، و قد وصـف (لحي عثت / ي .. .. ..) في هذا النقش بأنه أحد سيدي ريمان يـردف و سعد المنتمين ليهفرع ، و لدينا غير واحد باسم لحيعثـت يـرخم ، مـنهم : (لحي عثت يرخم) ملك سبأ و ذي ريدان الذي حكم بعد شعرم أوتـر و قبل أسرة فارع ينهـب و ابنيـه إيـل شـرح يحضـب و أخيـه يـأزل بـين في النصف الأول من القرن الثالث الميلادي ، و هو ملـك '' لا نكـاد نعـرف عنه شيئاً ...سوى اصطدامه بشداد القبيلة المناوئة للسبئيين و الـتي عرفـت بأنها تابعة لحمير '' كما قال بافقيه _ رحمه الله _[2]، و الآخـر : (لحيعـت

[1] *الإكليل، بتحقيق محمد علي الأكوع، 2/ 196، 197، وزارة الثقافة، صنعاء، 1433هـ/ 2010م.*

[2] *توحيد اليمن القديم ، محمد عبد القادر بافقيه، ص 267 ، 268 ، المعهد الفرنسي للآثار و العلوم الاجتماعية _ صنعاء، 2007م .و عن لحي عثت يرخم السبئي راجع النقوش التالية في مدونة: DASI،*

- *CIAS 39 . 11 \ 02*
- *FB – Mahram Bilqis 2*
- *Ja 631*

يرخم) اليـَزَنـِي الجدني (في النصف الثاني من القرن الخامس المـيلادي) كبير أسرة كانت تتبعها مقولات (مناطق) عدة مـن بينهـا غيمـان و كـان من هذه الأسرة قادة في جيوش يوسف أسأر يثأر (ذي نواس) ، و يقابلنا من اسماء أفرادها اثنان _ على الأقل _ باسم : لحي عت يرخم .

- وافي أذرح الكبســي (و ف ي / أ ذ ر ح / بــن / ك ب س ي م) ، قيل الشعب تنعم و تنعمة وفيه ذكر للحي عثت يرخم ملك سبأ و ذي ريدان ، راجع النقش : FB – Mahram Bilqis 2 في مدونة DASI

***

= و (في العربية السعيدة ، محمـد عبـد القـادر بافقيـه ، 2/ 149- 173 مركـز الدراسـات و البحـوث اليمني – صنعاء ، ط/ الأولى 1414هـ - 1993م .)



النقش (هـ)

1 – .. ص ع ق ن / ص ..

2 – .. ل ت ي / ك و [ك] ..

1 .. صعقان صـ ..

2 .. لتي كوك ..

المفردات :

ص ع ق ن : صعقن / صعقان ، أسرة أو بطن من قبيلة لها ذكر في النقوش (*MS Bat – ann Naggar 1، Ja 779 +Ja 641، Ja A 840، RES 4962، Ir 24*) ، و فيها أهدى أفراد منها تماثيل للآلهة لأغراض شتى في عهود مختلفة يظهر منها أنه كان لهم شأن ، (و ذكر الإرياني أن صعقن مذكورة مع تزأد و نهمان كوحدة قبلية واحدة في نقش من عهد نشأ كرب يأمن يهرحب – *راجع نقوش مسندية ، مطهر الإرياني ، ص 152، 170)* .

ك و ك : قد تكون (ك و ك ب ن) و هـذا الاسـم يـأتي اسمـا لمنشـآت يمكن وصفها بالعلو فقد سميت بعض القصور بـ (كوكبن _ كوكبان كمـا في النقش *(AV : No<d 9 CIAS 95 . 11 / 0 9 no2)* و جاءت اسما لمحـراب كما في النقش *(CIH 106)* و اسما لمحفد (برج) كمـا في *(<badan 1)* و لمسقف (مكان للضيوف) في *(Ir)*

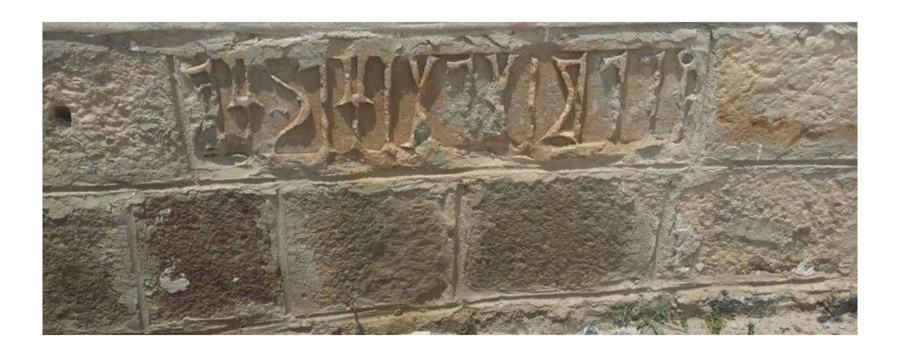


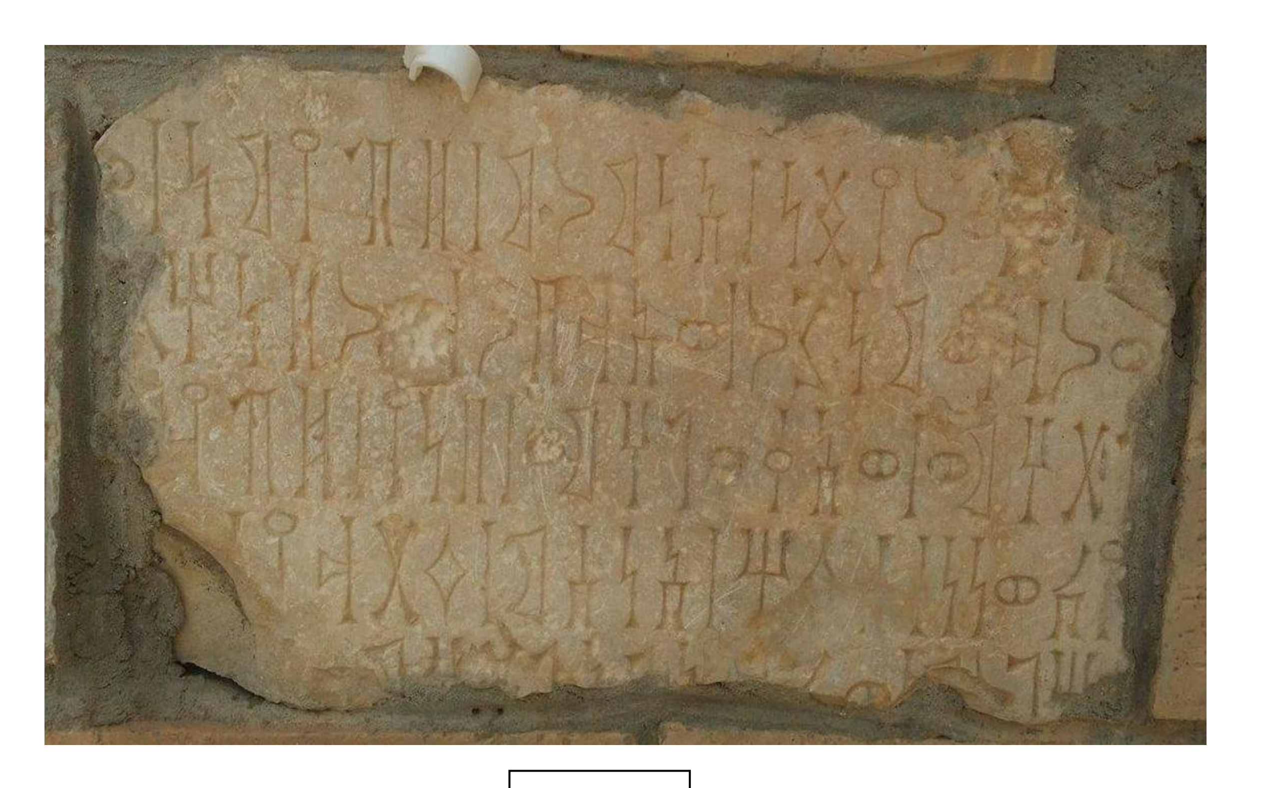
النقش (و)

1 - ي ل ل م / ت ل ت / هـ ج ر هـ م

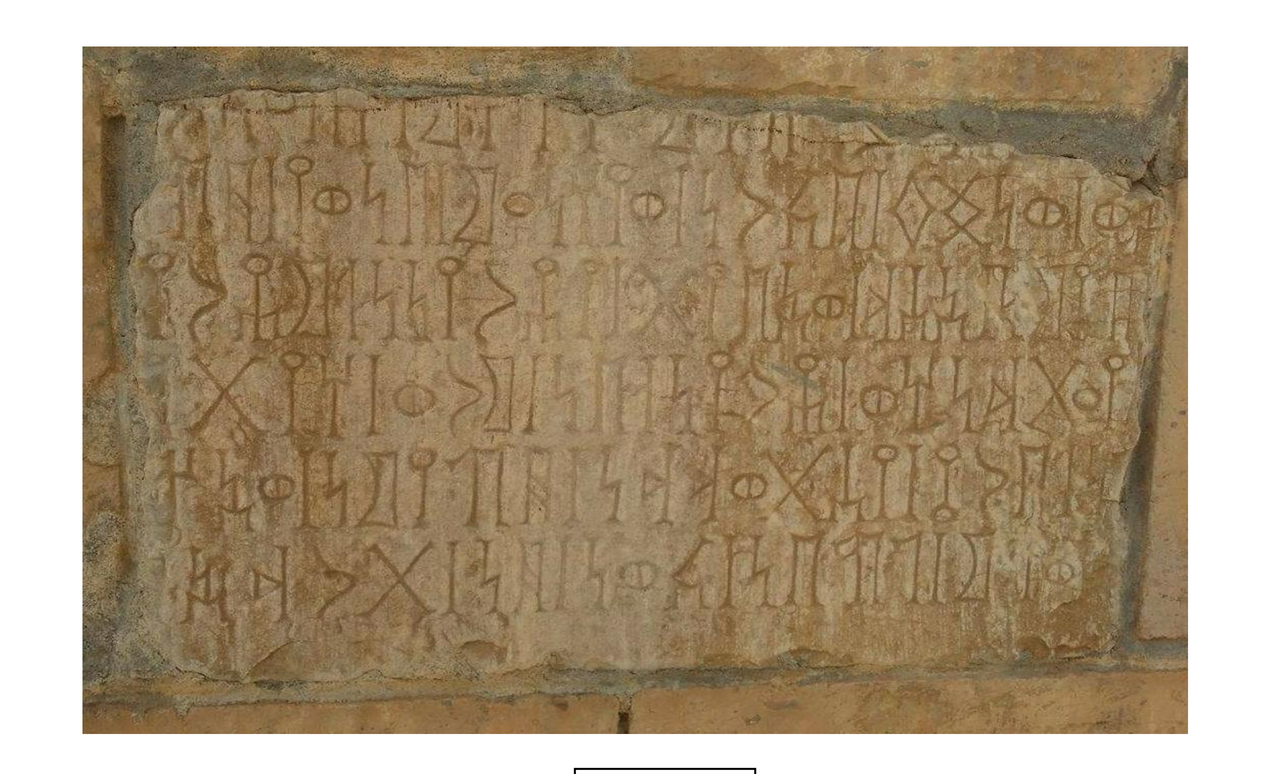
1 .. يللم إتمام مدينتهم ..

- ي ل ل م : في النقش (CIH 373 , RES 3902 , Shabwas / 75/85) جاءت : (ع ث ت ر / ي ل ل م / ش ر ق ن) و وفقا لجاكلين بيرين فإن (ي ل ل م) قد يكون اسم القبر و النقش حضرمي) و تلتبس اللام بالجيم في نقوش المسند لتطابقهما في بعض النقوش وأقرب كلمة للكلمة السابقة في : ي ج ل ، و قد جاء اسما لمكان إقامة الضيوف في النقش *(Ir 71)* ، (م ح و ل هـ م و / ي ج ل)
- ت ل ت : وضع نهاية العمل الحجري ، رمم ، مواصلة ، إتمام ، إكمال : ت ل ت / هـ ج ر هـ م و ، النقش *(C 62)*.

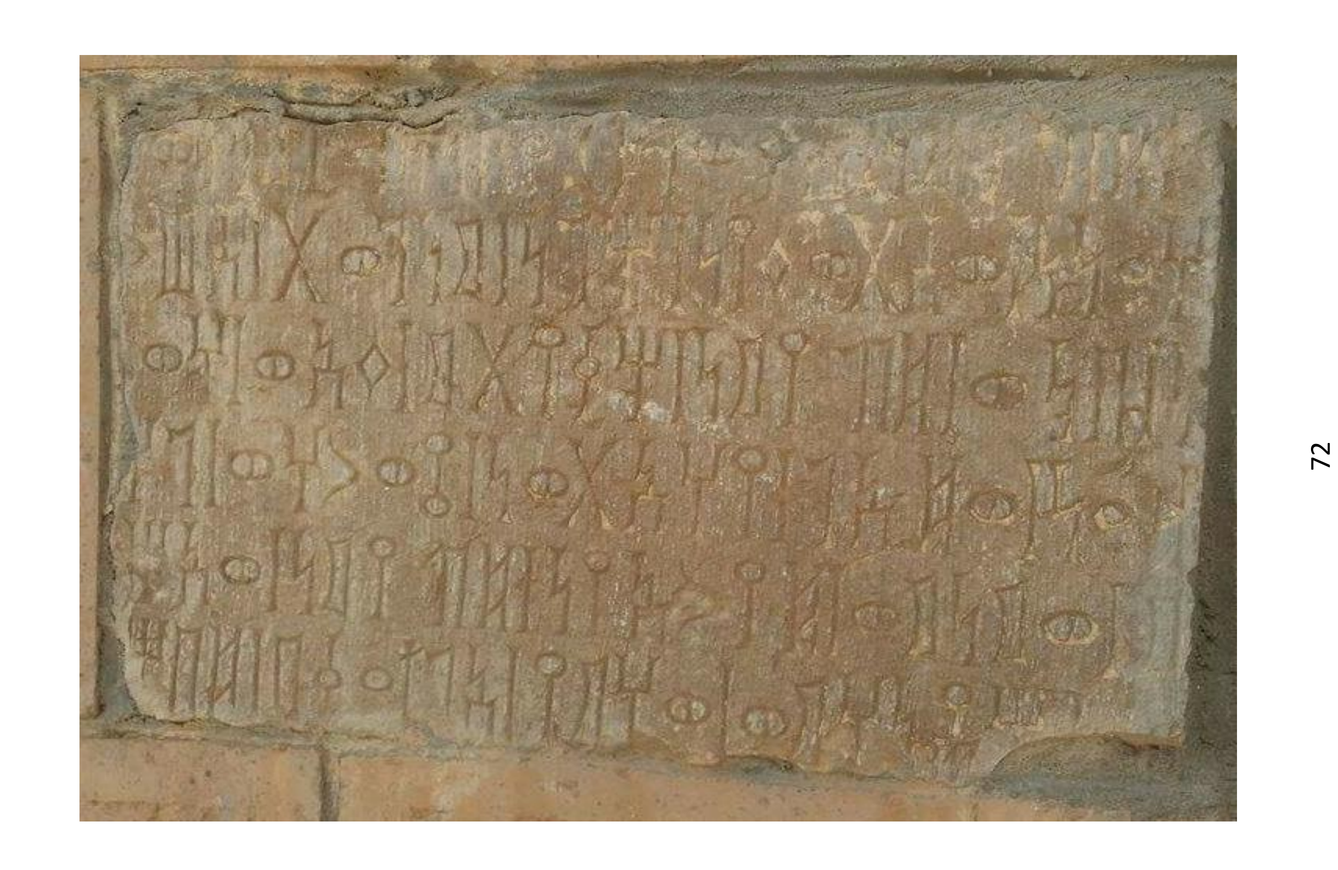




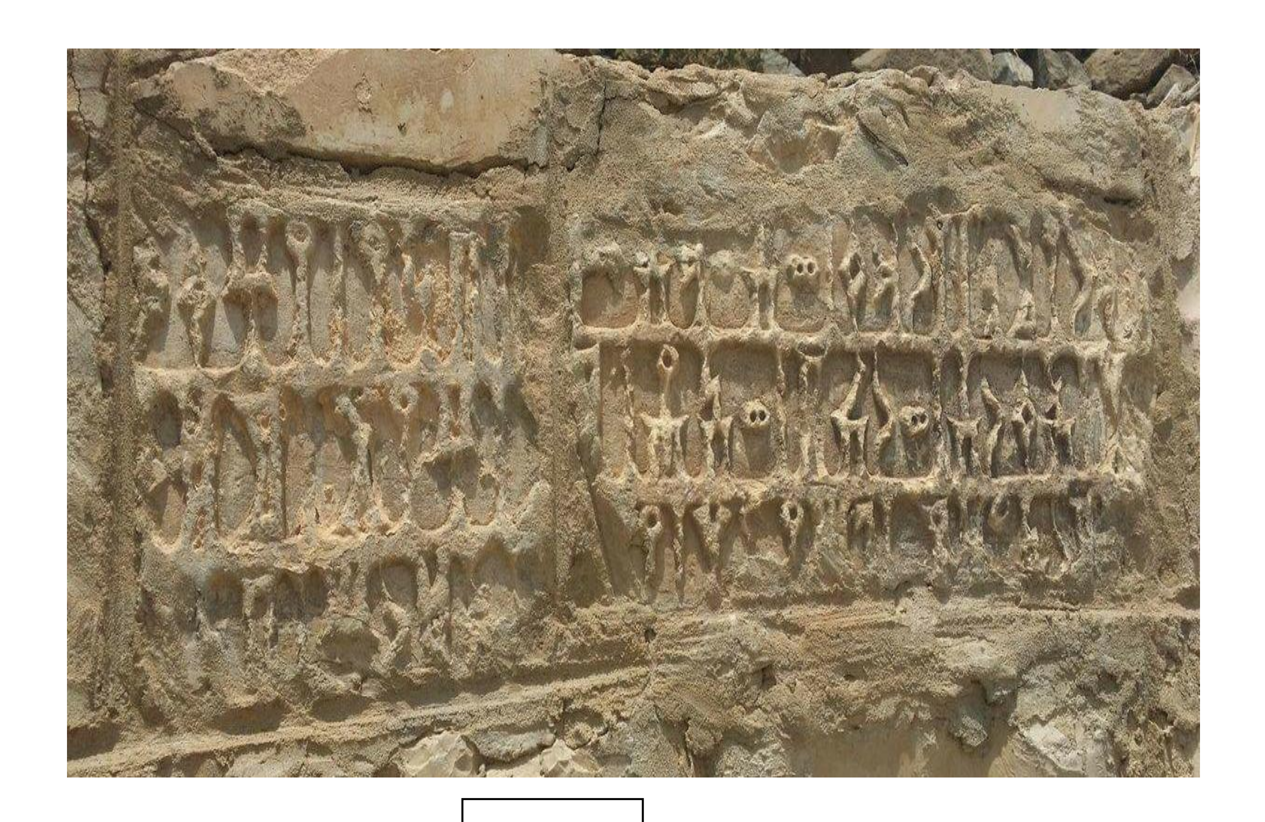
النقش (أ)



النقش (ب)



النقش (ج)



النقش (د)



النقش (هـ)



النقش (و)



رأس برونزي من غيمان



بوابة الحصن من الداخل



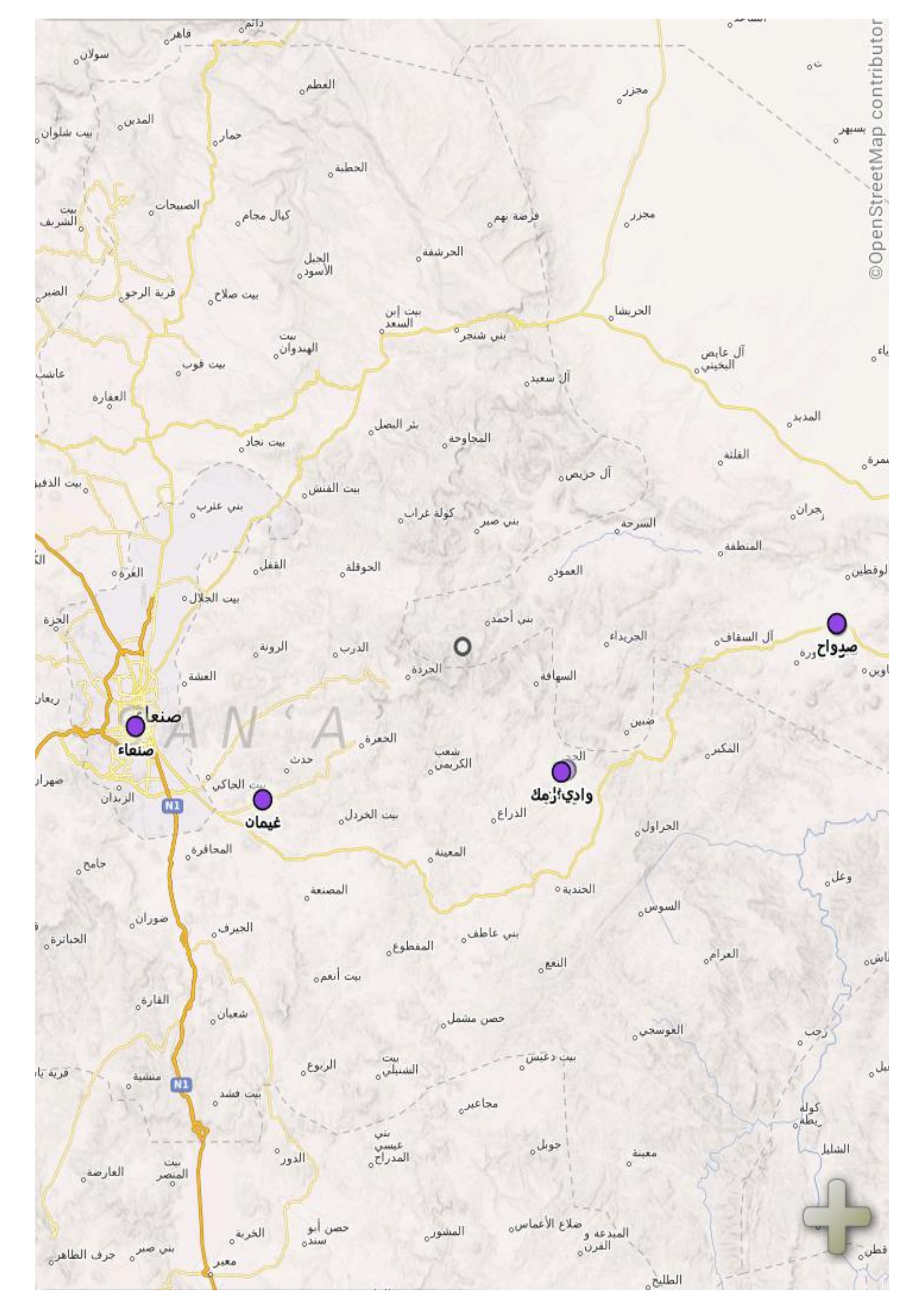
كريف أسفل الحصن



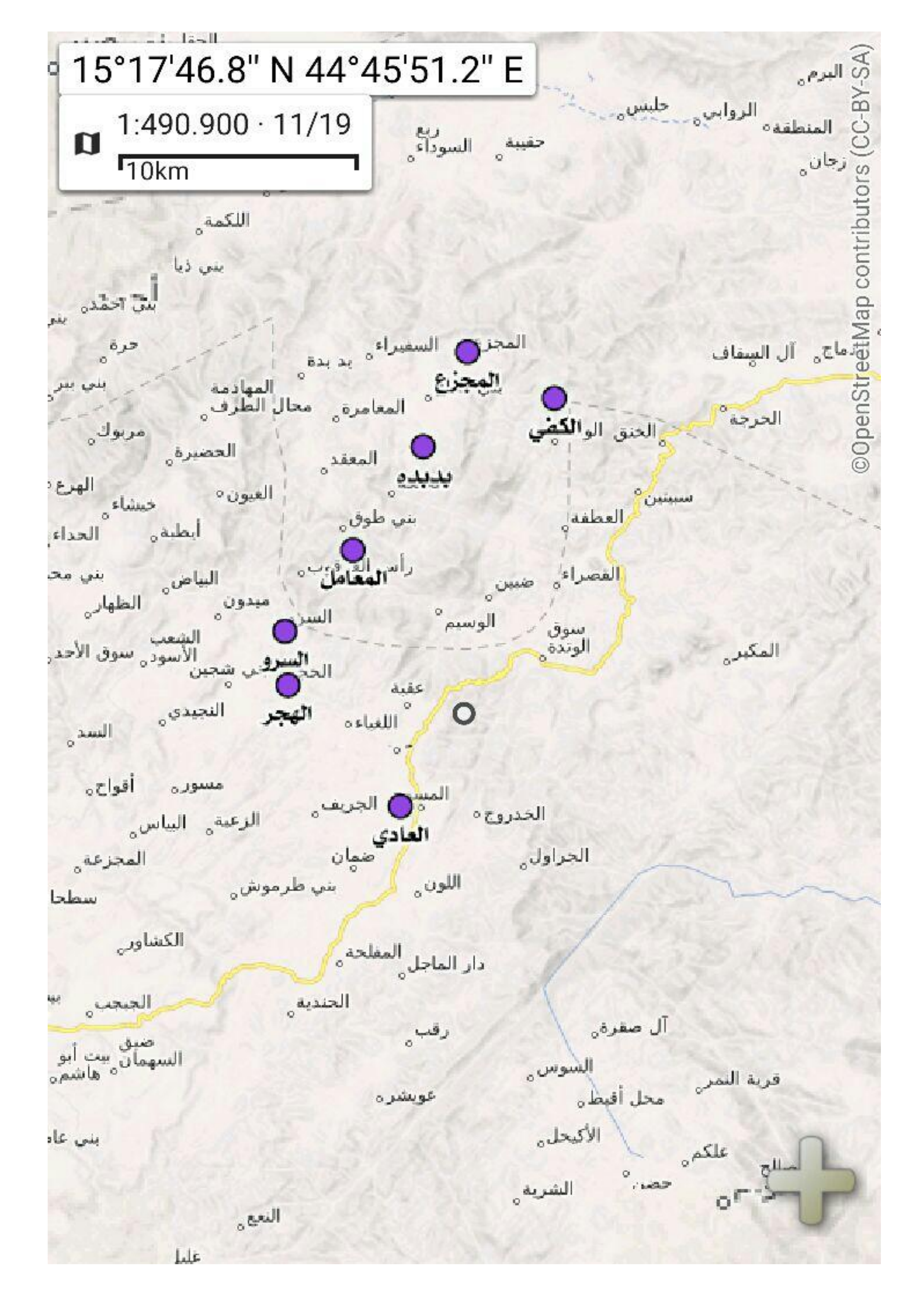
نقشان على جدار مسجد خضير



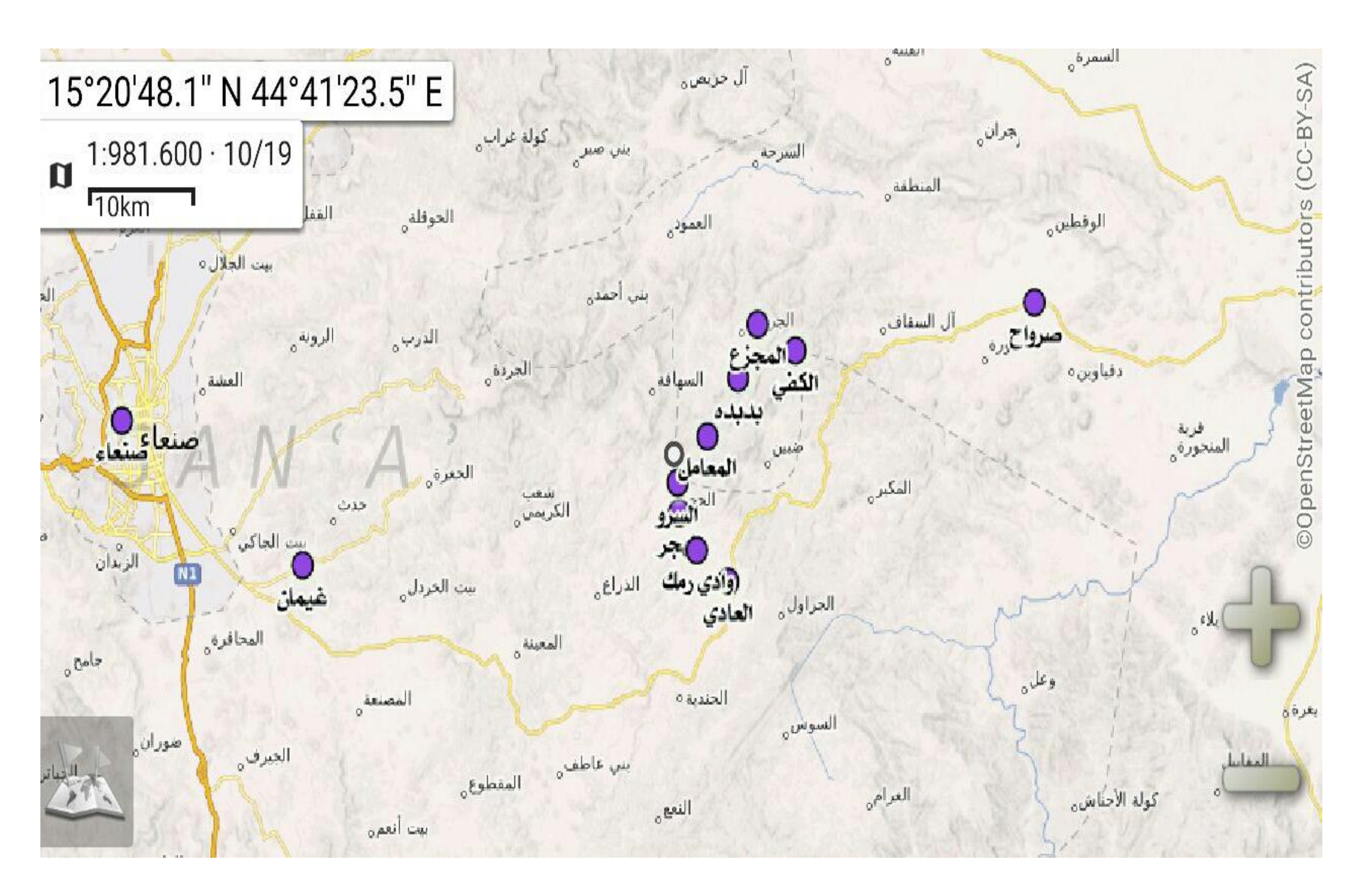
احد جدران قصر غيمان



قاهر
سولان
العطم
مجزر
المدين
بيت شلوان
حمار
الحطبة
الصبيحات
بيت الشريف
كيال مجام
فرضة نهم
مجزر
الحرشفة
الجبل الأسود
قرية الرجو
بيت صلاح
بيت إبن السعد
الحريشا
بيت الهندوان
بني شنجر
بيت قوب
آل عايض البخيتي
آل سعيد
العفاره
بئر البصل
المجاوحة
المديد
بيت نجاد
القلتة
آل حريص
بيت القنش
بني علرب
كولة غراب
بني صبر
السرجة
جران
المنطقة
القفل
الحوقلة
العمود
الغرة
بيت الجلال
بني أحمد
الجزة
الروبة
الدرب
الجربداء
آل السقاف
صرواح
العشة
الجردة
السهافة
صنعاء
SAN'A
الجعرة
ضبين
المكبر
حدث
شعب الكريمي
بيت الجاكي
غيمان
وادي أزمك
الزبدان
N1
بيت الخردل
الذراع
الجراول
المحاقرة
المعينة
جامع
المصنعة
الجندية
السوس
ضوران
الجبانزة
الجيرف
بني عاطف
المقطوع
العرام
بيت أنعم
النعع
الفارة
شعبان
حصن مشمل
الغوسجي
رجب
منشية
الربوع
بيت الشبلي
بيت دعيس
بيت فشد
مجاعير
بني عيسى المدراج
جوبل
معينة
الدور
الشليل
العارضة
بيت المنصر
الخربة
حصن أبو سند
المشور
ضلاع الأعماس
المبدعه و الفرن
جرف الطاهر
بني صبر
معبر
الطليح
©OpenStreetMap contributor



15°17'46.8" N 44°45'51.2" E
1:490.900 · 11/19
10km
©OpenStreetMap contributors (CC-BY-SA)
المجزع
الكفي
بدبده
المعامل
السرو
الهجر
العادي
البرم
حليس
الروابي
المنطقة
زجان
ربع
السوداء
حقيبة
اللكمة
بني زيا
حرة
السفيراء
المهادمة
محال الطرف
المعامرة
مربوك
الحضيرة
المعقد
الهرع
العيون
خيشاء
بني طوق
العطفة
الحداء
أبطلبة
البياض
ضبين
القصراء
الظهار
ميدون
الوسيم
الشعب
الأسود
سوق
الوتدة
المكير
النجيدي
عقبة
اللغباء
السد
أقواح
مسورة
الجريف
الخدروع
البياس
الزعبية
المجزعة
ضمان
الجراول
اللون
سطحا
الكشاور
المفلحة
دار الماجل
الجبجب
الحندية
آل صفرة
رقب
ضيق
السهمان
بيت أبو
هاشم
السوس
قرية النمر
محل أقبط
عويشره
الأكيحل
علكم
الشرية
النعع
عليل
الحرجة
الحنق
آل البسقاف
سيبتين


15°20'48.1" N 44°41'23.5" E
1:981.600 · 10/19
10km
صنعاء
غيمان
صرواح
المجزع
الكفي
بدبده
المعامل
السرو
هجر
وادي رمك
العادي
آل السقاف
آل حريص
كولة غراب
بني صبر
السرحة
المنطفة
الوقطين
جيران
السمرة
العمود
الخوقلة
بيت الجلال
بني أحمد
الروبة
الدرب
الجردة
العشة
السهافة
دفاوين
قرية المنجورة
ضبس
الجعرة
حزت
شعب الكريمص
المكبر
بيت الجاكي
الزيدان
بيت الحردل
الذراع
الجراول
المحافرة
المعينة
جامع
المصنعة
الحندبة
وعلا
السوس
ضوران
الجبرف
بني عاطف
المقطوع
النعع
العرام
كولة الأحناش
بيت أنعم
يلاء
بغرة
N1
©OpenStreetMap contributors (CC-BY-SA)

نقش من وادي حباب

هذا النقش وافاني بـه _ مشـكوراً _ الأخ الأسـتاذ / صـالح بـن محمـد الدماجي من آل دماج - وادي حباب غرب صرواح - خولان .

النقش مثبت على جانب باب بيت الدماجي و أخبرني الأستاذ صـالح أن أباه كان قد جلب النقش من صرواح على ظهـر جمـل منـذ مـا يزيـد عـن خمسين سنة .

و ذكر أن طول النقش 1,25متراً ، و عرضه 27 سم ، و سمكه 7 سم .

نص النقش :

س م هـ ع ل ي / ي ن ف / ب ن / ذ م ر ع ل ي / م ك (ر)

سمه علي ينوف بن ذمار علي مكرب

- في بداية النقش علامتان ليسـتا بحـرفين أبجـديين و إن كانـا متطـورين عـن الذال و الهـاء و ربمـا كانـا رمـزيين يكنـى بهمـا عـن الإلـه القمـر معبـود السبئيين[1]
- عاش المكرب السبئي سمه علي ينوف و ابنه المكرب يثع أمر بين في القرن السابع قبل الميلاد (حوالي 660-62 ق . م) و إليهما يرجع الفضـل في إنشاءات تتعلق بسد مارب تتمثـل في شـق صـخرالبلق لتوسـعة مصـارف السد و حفـر المنسـمين المسـميين : رَحَـب و حـبَـابِـض ، و قـد سـجلا

[1] *(الفن المعماري و الفكر الديني في اليمن القديم من 1500 ق . م حتى 600 م – منير عبد الجليل العريقي – مكتبة مدبولي 2002م ، ص 100- 103)*

أعمالهما على الصخرة التي بـُنِيَـت عليها بوابة القناة الجنوبية للسد ، فقد ذكر النقش الموسوم بـ :

RES 2651 , Gl 513 , CIH 623

أن سمه علي ينوف شق بَـلَـق السد الـمُسَمَّى رَحَب باتجاه يِسْران

أما النقش الموسوم بـ :

RES 2650 , Gl 523 , CIH 622

RES 2650 bis , Gl 525 , CIH 622

فقد ذكرا أن يثع أمر بين بن سمه علي ينوف مـُكـَرِّب سـبأ قـد شـق بلـق السد المسمى حـَبـَابـِض باتجاه يسران .[1]

- ذكرت مدونة DASI نقشاً لسمه علي ينوف هو الموسوم بـ :

RES 4566 , Gl 798

نصه : سمه علي ينوف بن ذمار علي مكرب

لكن المدونة لم ترفق النص بصورة للنقش الذي ذكرت أن موقعه صـرواح ، فهل النقش المجلوب لوادي حباب هو نفسه المـذكور في المدونـة قبـل أن ينقل من صرواح .

[1] (و راجع : رحلة أثرية إلى اليمن ، أحمـد فخـري ، ترجمـة : هنـري ريـاض و يوسـف محمـد عبدالله – وزارة الثقافة و السياحة – صنعاء ، 1425 هـ – 2004 م ، ص 95، 96 ، 102 ، 209 .







